الفصـــل الخـــامس

نتـــائـــج الدراسة وتفسيرها

obeikandl.com

نتائج الدراسة وتفسيرها

تتناول الباحثة فى هذا الفصل النتائج وتحليلها وتفسيرها .

أولا : نتائج الفروض السيكومترية :

الفرض الأول والذى ينص على :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحاجات النفسية الكامنة لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الخضوع لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى العدوان لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى المعرفة لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى السيطرة لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الإستعراض لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الجنس لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الجنسية المثلية لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الإستنجاد لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إخضاع البيانات التى تم الحصول عليها بإستخدام إختبار الحاجات النفسية الكامنة من عينتى الدراسة للتحليل الإحصائى لمعرفة المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة وذلك عن طريق تحليل التباين الأحادى Analysis of variance (ANOVA), T.Test للمقارنة بين الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول رقم(١٢)يوضح المتوسطات والإنحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لدرجات عينتى البحث الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات على إختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية الكامنة .

المتغير	المتوسط للمجموعة السيكوباتية (ن=٨٢)	الإنحراف المعيارى	المتوسط للمجموعة العصابية (ن=٢٦)	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خضوع	٤,٥٤	٢,٢٥١	٦,٣١	٢,٢٠٥	٣,٥٥	٠,٠١
عدوان	٥,٥١	٢,٧٥٠	٣,٨٨	٢,٧٢٨	٣,٥٨	٠,٠١
معرفة	٣,٣٦	٢,٠٢٢	٣,٣٨	٢,٥٣٠	٠,٠٣	غير دال
سيطرة	٥,٥٨	٢,٧٤٤	٥,٧٣	٢,٧٣٦	٠,٢٤	غير دال
إستعراض	٤,٠٥	٢,٦٧٤	٥,٧٧	٢,٩٨٤	٢,١٢	٠,٠٥
جنس	٣,٦٩	٢,٧٨٨	٤,١٢	٢,٤٧١	٠,٧٥	غير دال
جنسية مثلية	٥,٢٨	٢,٧٩٠	٥,٢٣	٢,٥٥٠	٠,٠٨	غير دال
إستنجاد	٤,٢٣	٢,٧٢٨	٦,٠٧٧	٢,٨١٣	٢,٩٤	٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق مايلى :

١- توجد فروق دالة على المتغيرات التالية ١،٢،٥،٨ .

٢- لم توجد فروق دالة على المتغيرات التالية ٣،٤،٦،٧ .

الفرض الفرعى الأول والذى ينص على :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الخضوع لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

ولتفسير النتائج بين المجموعتين كان لابد من الرجوع إلى المتوسطات وقيمة (ت) ومستوى الدلالة وقد إتضح من الجدول رقم(١٢)مايلى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إستجابات أفراد المجموعتين على الحاجة إلى الخضوع المكبوت لصالح المجموعة العصابية بمستوى دلالة قدره ٠,٠١ . يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظرى حيث يذكر لويس كامل مليكه أن الجانحات العصابيات لايستطعن السيطرة على القلق الشديد والتمرد وليس لديهن القدرة على التعلم من الخبرات السابقة حيث أنهن مدفوعات لاشعوريا بسبب الوسواس القهرى كما نجد أن حاجتهن إلى الخضوع كبيرة ويذكر لويس مليكة أن هاثاواى وماكنلى قد أجريا تحليلا عامليا توصلا منه إلى أن الجانحات العصابيات يتسمن بالخجل المصطنع والجناح والإغتراب الإجتماعى والذاتى والخلاف العائلى والصراع مع السلطة ورباطة الجاش الإجتماعية والإنفعالية الجوفاء وأن لهم تصور نرجسى عن ذواتهم وتشيع بينهن النزعة إلى لوم الآخرين لإلتماس الأعذار لما إرتكبن من أعمال ، وهم يدعون أن الآخرين قد ضللوهن عن الطريق السوى وإستغلوا براءتهن .

(لويس كامل مليكه. ١٩٩٠. ٧١-٧٢ : ٥٩)

ونرى وجهة نظر أخرى فى هذا التفسير فى دراسة لمشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى ١٩٨٧ على الجانحات أسفرت عن أن التناقض بين شخصية الأب وشخصية الأم فى الأسرة للفتاه الجانحة ، قد يسبب عدم توفر فرصة لتعلم سلوك إجتماعى سليم من الكبار ويظهر أيضا الإنحراف على الفتيات اللاتى عشن فى شبه عزلة إجتماعية أو لم يمارسن الشعور بالإنتماء وهذه الشخصية العصابية تعانى من الحرمان العاطفى وبخاصة فى السنوات الأولى من العمر وبالتالى تصاب هذه الفتاه بخلل فى مكونات شخصيتها وإتجاهاتها وضعف فى القيم المدركة مما يجعلها تسلك سلوكا مميزا للإنحراف العصابى مع وجود حاجة كامنة للخضوع .

(مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى. ١٩٨٧. ١٥٦: ٨٢)

الفرض الفرعى الثانى والذى ينص على :

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى العدوان لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

وتشير نتائج الجدول رقم(١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة السيكوباتية والعصابية لصالح المجموعة السيكوباتية فى الحاجة إلى العدوان المكبوت بمستوى دلالة قدره ٠,٠١ . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيرايت وآخرون Eppright et al على الفتيات الجانحات حيث تبين أن لديهن إضطرابات شخصية ونفسية منذ سن مبكرة وأن هؤلاء الفتيات كن يتسمن بالتسلط والعدوان المكبوت . ***(Eppright, T. et al 1993:108)***

ويتضح أيضا من الجدول أن متوسط درجة العدوان المكبوت فى الدراسة الحالية جاء أعلى لدى المجموعة السيكوباتية منه لدى المجموعة العصابية وهذا يتفق مع طبيعة كل منهما ، حيث ان الشخصية السيكوباتية تكون عدوانية وعدوانيتها تكون مباشرة ضد الآخرين دون الإهتمام بأى عرف أو تقاليد أو دين ، أما العصابية دائما تحاول تبرئة نفسها من الإنحراف وإلقاء سبب جناحها وتعاستها على الآخرين وهذا التبرير ربما يخفف من حدة التوتر والقلق الذى تعانيه العصابية الجانحة . ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا مع ماتوصل إليه هارون توفيق الرشيدى أن الفرد لايرتاح إلا إذا رد العدوان إلى مصدره ولكن الجانح السيكوباتى قد لايستطيع ذلك لأن المعتدى عليه من وجهة نظره أقوى منه (المجتمع كله) أو لأن إطاره القيمى يمنعه من رد العدوان إلى هذا المصدر (أحد الوالدين مثلا) أو لأنه لايستطيع أن يحدد بصورة قاطعة مصدر العدوان عليه ، أو لأنه قد حاول ذلك وفشل أو شلت حركته أو عوقب على ذلك (الإلتحاق بالمؤسسة) لذلك فإن الجانحة السيكوباتية لاتستطيع التعبير عن رغباتها العدوانية المستهجنة إجتماعيا ولاتستطيع تحقيقها جميعا وهنا تضطر إلى كبت العدوان لتتحول إلى حاجة شعورية تزداد قوتها ويتعاظم قدرها كلما طال أمد كبتها والرغبة اللاشعورية فى العقاب والنزعة الإعتدائية على الغير التى تقوم على دوافع لاشعورية قد تؤدى بالفرد إلى الإنحراف والجنوح .

(هارون توفيق الرشيدى. ١٩٨٦. ١٤١: ٩٢)

وفى دراسة Patricia et al ذكرت أن العدوان المكبوت ينبع من المنازل حيث أن الأسر التى إستخدمت العدوان لحل الصراع كان أطفالها أكثر عدوانية وعنفا لكنه كان مكبوتا وغير ظاهر . ***(Patricia, A. & Donnis, R. 1986:128)***

وتتفق معها أيضا النتيجة التى توصل إليها محيى الدين أحمد حسين من أن الفرد حين يضطر إلى إستخدام العدوان لتحقيق أهدافه ربما يظل العدوان لديه مكبوتا لحين تحين الفرصة لإظهاره والسلوك العدوانى من الفتاه الجانحة السيكوباتية ربما يعبر عن عدم إحترامها لنفسها ورغبتها فى معاقبة ذاتها كنوع من العقاب على العدوانية التى ستسقطها على الآخرين لتخفيف وطأة الضمير وعدوانيتها نتيجة لتراكمات الإحباط الذى تعرضت له الفتاه الجانحة وأن العدوان تزداد شدته كلما إشتد الشعور بالإحباط . ***(محيى الدين أحمد حسين. ١٩٨٨ . ٢٠٨ : ٨٠)***

ويتدخل التحليل النفسى أيضا ليفسر هذه النتيجة حيث أوضحت نيفين زيور ورشاد كفافى أن الشباب الجانح يقوم بأفعال ضد المجتمع من أجل ان يشبع حاجاته إلى العقاب حتى يستطيع إفراغ التوتر الناشىء من بنيان لأنا أعلى سادى وحشى لم يتفاضل عن الهو تفاضلا سليما فإن الجانح عندما يعتدى على الآخر فقد إعتدى على نفسه مخففا بذلك بعض آثار الشعور بالإثم مما يجعل الشعور بالإثم أكثر خفاء هو أن عدوانه إنما يقوم فى نظره بأنه فعل عادل لإنتزاع حقه من الآخر المحبط الظالم ، وماكان الإحباط إلا نتيجة عدم تفاضل فى المنظمات النفسية وإفتقاره إلى سند نرجسى من الأنا المثالى ضعيف التكوين .

(نيفين زيور - رشاد كفافى. ١٩٨٥ . ١٢-١٣ : ٩١)

ويتضح من متوسط درجة العدوان المكبوت عند الفتيات الجانحات السيكوباتيات أنه أعلى منه لدى الفتيات الجانحات العصابيات وقد يكون هذا هو السبب فى أنهن يمارسن عدوانهن الشديد ضد الآخرين متمثلا فى الأعمال المضادة للمجتمع التى يقمن بها . وقد توصلت معظم الدراسات السابقة إلى أن الطاقة العدوانية أو العدوان المكبوت أو الحاجة إلى العدوان كان لدى الفتيات الجانحات مرتفعا وحاولون جميعا أن يجدن تفسيرا له ، إلا أن مايلفت النظر أن الباحثين السابقين فى تعاملهم مع حالات الجناح لم يميزوا أساسا بين الجنوح العصابى والجنوح السيكوباتى وإنما جاءت تفسيراتهم مجملة وكأن هذه الظاهرة عبارة عن شىء واحد .

الفرض الفرعى الثالث والذى ينص على :

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى المعرفة لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

ويتضح أيضا من الجدول رقم (١٢)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات على الحاجة للمعرفة المكبوتة (الحاجة إلى تقصى الحقائق الشخصية) . ومعنى هذا أن الحاجة

إلى المعرفة المكبوتة تكاد تكون متساوية لدى مجموعتى البحث حيث لاتوجد فروق دالة بين المجموعتين .

الفرض الفرعى الرابع والذى ينص على :

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى السيطرة لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

ويتضح أيضا من الجدول رقم(١٢)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات على الحاجة إلى السيطرة المكبوتة . ومعنى هذا أن درجات مجموعتى البحث من حيث الحاجة إلى السيطرة متقاربة ولاتوجد فروق بينهما .

الفرض الفرعى الخامس والذى ينص على :

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الإستعراض لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

ويتضح أيضا من الجدول رقم(١٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتى البحث فى الحاجة للإستعراض المكبوت لصالح عينة العصابيات بمستوى دلالة قدره ٠,٠٥. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء دراسة Duyme et al أشارت إلى أن فتيات عينة الدراسة كن يتميزن عن الذكور بأنهن يستعرضن بأجسادهن وأنهن كن من الطبقة الدنيا فى المجتمع وكان لديهن سلوك مضاد للمجتمع وعدوان مكبوت ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن الحاجة للإستعراض تتفق مع طبيعة الأنثى فى حاجتها للقبول الإجتماعى Social approval وحب الظهور وكانت الميول الإستعراضية لدى عينة الدراسة قوية جدا ربما لإحساسهن أنهن أقل من الفتيات العاديات اللاتى فى مثل سنهن وأن أحاسيسهن تجاه الذات كانت منخفضة ومشوهة نتيجة لرفض وإهمال الأسرة والمجتمع لهن ، والتنشئة الخطأ التى دفعت بهن إلى الجنوح فأتوا بسلوك فج للفت الأنظار إليهن . ***(Duyme, H. et al 1990:106)***

وتتفق معها دراسة مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى على عينة من الفتيات الجانحات حيث وضحت أن الفتيات كان لديهن سلوكا إستعراضيا قويا أسمته نمط السلوك العرضى الدال حيث كانت الفتيات يستعرضن بأجسادهن وملابسهن بهدف جذب الإنتباه .***(مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى. ١٩٨٧ : ٨٢)***

الفرض الفرعى السادس والذى ينص على :

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الجنس لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

ويتضح أيضا من الجدول رقم(١٢)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات على الحاجة إلى الجنس المكبوت . وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق بين الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات فى حاجتهن إلى الجنس المكبوت ، حيث لم تصل الفروق إلى مستوى دال ، أى أن الفرض لم يتحقق فى هذه الجزئية .

الفرض الفرعى السابع والذى ينص على :

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الجنسية المثلية لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

ويتضح أيضا من الجدول رقم(١٢)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات على الحاجة إلى الجنسية المثلية المكبوتة . ومعنى هذا أن متوسطات مجموعتى البحث تكاد تكون متقاربة من حيث الحاجة الكامنة إلى الجنسية المثلية ولاتوجد فروق بينهما فى هذه الحاجة .

الفرض الفرعى الثامن والذى ينص على :

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاجة الكامنة إلى الإستنجاد لدى كل من الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات .

وبإستقراء الجدول رقم(١٢) نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتى البحث لصالح عينة العصابيات بمستوى دلالة قدره ٠,٠٥ فى الحاجة إلى الإستنجاد المكبوت . ولعل هذه الحاجة من أكثر الحاجات تعبيرا عن المعاناه التى تعيشها الفتاه العصابية والإضطراب النفسى الذى ينجم من عدم الإحساس بالأمن والحاجة الشديدة للرعاية والحماية والحب من الأسرة والمجتمع وهذا من أهم سمات الفتاه الجانحة العصابية . ويمكن تفسير هذه النتيجة بصفة عامة فى ضوء ما أسفرت عنه دراسة هارون توفيق الرشيدى والتى تتفق مع نتائج الدراسة الحالية ، حيث أسفرت عن أن الإستغاثة من الجانح تعبر عن الإحساس بالعجز ونقص الثقة بالنفس، فبينت النتائج أن الجانحين يبدون سلوكا إعتماديا حيث تكون العلاقة فى الأسرة غير آمنة ويذكر هارون الرشيدى أن وود Woods قام بدراسة على فتيات جانحات أفتقدن إلى الرعاية الوالدية ووجدن صعوبة للتكيف المدرسى فى حين كان الأولاد الذكور الذين يفتقدون الرعاية أو الإشراف الوالدى أقل ثقة بالنفس وإحساسا بالكفاءة عن الأولاد الذين يحظون برعاية والدية كافية خاصة من الأب ومن هنا تعمق وتشتد الحاجة إلى الإستنجاد بعد دخول الجانح المؤسسة لأن المشرف أيا كان نجاحه مع الجانحين ليس أبا .***(هارون توفيق الرشيدى. ١٩٨٦. ١٤٧: ٩٢)***

وفى ضوء ما أشارت إليه مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى أن نمط الشخصية المنحرفة العصابية للفتاه الجانحة يتميز بسلوك ينحرف إنحرافا بينا عن الأنماط السوية ويعتبر سلوكا مرضيا ، أى سلوكا غير إجتماعى ، وظاهره هو أن الفتاه ليس لديها القدرة على تطبيق الأحكام الخلقية السائدة فى المجتمع ، إذ تغش وتسرق وتكذب وتهرب وتخرج عن سيطرة والديها وتعجز عن إقامة علاقات سوية مع الآخرين . ***(مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى. ١٩٨٧. ١٥٥-١٥٦: ٨٢)***

وهكذا نرى أن الفتاه الجانحة العصابية بكل مالديها من قلق ووسواس قهرى وسلوك منحرف وفساد خلقى وجنوح إنما يكون نابع من حاجتها للأمن والحب والتعاطف والرحمة لذا جاء متوسط لدرجاتها للحاجة للإستنجاد مرتفعا ويظهر ذلك

أنها من داخلها فى أمس الحاجة إليها وإن كانت تظهر العدوان لتخفى حاجتها الكامنة للإستنجاد .

وتؤكد النتائج السابقة تحقق الفرض الأول الرئيسى من الدراسة فيما يتعلق بالفروض الفرعية الأول والثانى والخامس والثامن للحاجات النفسية الكامنة إلى الخضوع والعدوان والإستعراض والإستنجاد ، وعدم تحققه فيما يتعلق بالفروض الفرعية الثالث والرابع والسادس والسابع للحاجات الكامنة إلى المعرفة والسيطرة والجنسية المثلية والجنس .

ثانيا نتائج الفرض الثانى السيكومترى والذى ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على المقاييس الفرعية المختلفة لإختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

وينبثق عن هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار توهم المرض .
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الإكتئاب .
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الهستريا .
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار السيكوباتية .
٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الأنوثة .
٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار البارانويا .
٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار السيكاثينيا .
٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الفصام .
٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الهوس الخفيف .
١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الإنطواء الإجتماعى .

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم عقد مقارنة بين المجموعة السيكوباتية والمجموعة العصابية على إختبار MMPI والجدول رقم (١٣) يوضح نتائج هذا الفرض .

openkanar.com

جدول رقم(١٣) يوضح المتوسطات للمجموعة السيكوباتية والإنحرافات المعيارية والمتوسطات للمجموعة العصابية والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة على إختبار " MMPI "

Variable المتغير	Mean المتوسط للمجموعة السيكوباتية(ن=٨٢)	SD الإنحراف المعيارى	Mean المتوسط للمجموعة العصابية(ن=٢٦)	Sd الإنحراف المعيارى	T Value قيمة (ت)	F Prob مستوى الدلالة
توهم المرض	١٩,١٥	٦,٣٠٣	٢٩,٩٢	٣,٧٠٩	١٠,٧٠	٠,٠١
إكتئاب	٢٤,٣٨	٨,٧٤١	٣٤,٦١	٤,٧٤٢	٧,٦٤	٠,٠١
هستيريا	٣٢,١٦	٧,٣٩٩	٣٦,٣٥	٥,١١٤	٣,٢٤	٠,٠١
سيكوباتية	٣٨,٨٥	٦,٠٦٩	٢٨,٧٧	٨,٣٨٧	٢,٧٨	٠,٠١
أنوثة	٢٨,٩٥	٥,٢٤٨	٢٨,٣٨	٤,٠١٥	٠,٣٩	غير دال
بارانويا	٢٦,٤٦	٦,٢٩٢	٢٢,٥٠	٥,٦٨٠	٣,٠٢	٠,٠١
سيكاثينيا	٣١,٤٦	٨,٣٤٣	٣٦,٦١	١١,٣٤٢	٢,١٤	٠,٠٥
فصام	٤٠,٥٦	٩,١٣٦	٣٧,٨١	٧,٥٩٠	١,٥٣	غير دال
هوس خفيف	٢٦,٧٨	٥,٦٩٦	٣٠,١٥	٦,٥٨٩	٢,٣٥	٠,٠٥
إنطواء إجتماعى	٣٨,٣٨	٧,٣٠٧	٤٠,٦٨	٩,٥٩٣	١,١٧	غير دال

الفرض الفرعى الأول والذى ينص على :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار توهم المرض .

من الجدول رقم(١٣) يتضح أن متوسط درجة توهم المرض لدى المجموعة السيكوباتية هى ١٩,١٥ ، كما أن متوسط نفس المتغير لدى المجموعة العصابية هو ٢٩,٩٢ حيث كانت قيمة (ت) ١٠,٧٠ وهى دالة عند ٠,٠١ لصالح العصابيات وهذا يتفق مع سمات الشخصية العصابية حيث أن الفتاه العصابية لديها توهم مرضى وعلل بدنية غامضة وغير محددة ومنتشرة لاتعرف لها سببا على المستوى الشعورى أما بالنسبة للمجموعة السيكوباتية فكان لديها توهم المرض منخفض قليلا وهذا أيضا يتفق مع السمات الشخصية السيكوباتية التى تكون عدوانية وعدوانيتها صريحة متسمة بالقوة والذكاء الإجتماعى والقسوة وعدم مراعاه مشاعر الآخرين حيث لايعتبر توهم المرض من السمات المميزة لها .

الفرض الفرعى الثانى والذى ينص على :

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الإكتئاب .

من الجدول رقم(١٣) يتضح أن متوسط درجة الإكتئاب لدى المجموعة السيكوباتية هى ٢٤,٣٨ ، كما أن متوسط نفس المتغير لدى المجموعة العصابية هو ٣٤,٦١ حيث كانت قيمة (ت) ٧,٦٤ وهى دالة عند ٠,٠١ لصالح العصابيات وهذا

أيضا يتفق مع سمات العصابيين حيث أنهم يشعرون بالوحدة والمعاناه والقلق الشديد وفرط الحساسية لمستواهم الجسمى والعقلى والإنفعالى والمعرفى والوجدانى لأنهم عادة منطووون ومتشككون ومنعزلون وليست لديهم الثقة فى أنفسهم ويشعرون بشكاوى بدنية غامضة وهم ليسوا مفرطى النشاط ويصعب إستثارتهم ، وأنهم دائما يشعرون بعدم الرضا والتعاسة . أما الشخصية السيكوباتية فهى لاتعانى من الإكتئاب والفتاه السيكوباتية لاتشعر بالخجل أو الندم وتكون مفرطة النشاط واليقظة والإنبساط الإجتماعى .

الفرض الفرعى الثالث والذى ينص على :

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الهستريا .

من الجدول رقم(١٣)يتضح أن متوسط درجة الهستيريا لدى المجموعة السيكوباتية هى ٣٢,١٦ ، كما أن متوسط نفس المتغير لدى المجموعة العصابية هو ٣٦,٣٥ حيث كانت قيمة (ت) ٣,٢٤ وهى دالة عند ٠,٠١ لصالح العصابيات فنجد الهستريا مرتفعة عند الجانحات العصابيات وذلك يتفق مع طبيعة الشخصية العصابية حيث أن الفتاه ينقصها الثقة بالنفس وتشعر بأن الحياة قاسية ولديها ميكانيزمات دفاعية لحمايتها من إحساسها بالذنب والوسواس القهرى لذنب لم تفعله لأنها تتميز بالطفولية وعدم النضج ومتمركزة حول ذاتها أما المجموعة السيكوباتية فكانت درجات الهستريا مرتفعة إلى حد ما لأن الفتاه تتسم بالتوافق الإجتماعى وتنكر أى مشكلات تصادفها .

والفرض الفرعى الرابع والذى ينص على :

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار السيكوباتية .

من الجدول رقم(١٣)يتضح أن متوسط درجة السيكوباتية لدى المجموعة السيكوباتية هى ٣٨,٨٥ ، كما أن متوسط نفس المتغير لدى المجموعة العصابية هو ٢٨,٧٧ حيث كانت قيمة (ت) ٢,٧٨ وهى دالة عند ٠,٠١ لصالح السيكوباتيات ويتفق هذا مع إختبار الحاجات النفسية للدراسة الحالية فكان العدوان دال عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المجموعة السيكوباتية وهذا يتلائم مع سمات الشخصية السيكوباتية التى تتسم بالعنف والعدوان الشديد ضد المجتمع وعدم اللامبالاه بالمعايير أو القيم الإجتماعية فالسيكوباتيين يمثلون مركز خطورة ضد المجتمع وأحيانا ضد أنفسهم وفى أحيانا أخرى يكونوا إجتماعيين محبوبين أذكياء كأنهم يلبسون قناع مزيف لكى تحصل الفتاه على التوافق الإجتماعى وبذلك تضمن السيطرة على الآخرين ونجد هذا يتطابق أيضا مع إختبار الحاجات النفسية حيث أن بعد الإستعراض لديهن كان دال عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥ لصالح السيكوباتيات الجانحات أما بالنسبة للجانحة العصابية فكانت نسبة السيكوباتية عندها ليست مرتفعة وهذا راجع إلى شعورها الدائم

بالذنب والخجل والوسواس القهرى والإثم الذى يمنعها دائما من أن تصدر أى سلوك ضد المجتمع أو ضد الآخرين خوفا من عقاب الذات لديها .

والفرض الفرعى الخامس والذى ينص على :

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الأنوثة .

أما بالنسبة لمقياس الأنوثة فكان غير دال إحصائيا بين مجموعتى الدراسة السيكوباتيات والعصابيات لأن عينة الدراسة كلها من الفتيات ولأن إيداعهن فى مؤسسة الأحداث جعل ظروف البيئة التى تعيش فيها الفتيات متشابهة ونجد أن الفتاه فى مثل هذه الظروف تكون أقل توجها نحو الدور الأنثوى التقليدى .

والفرض الفرعى السادس والذى ينص على :

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار البارانويا .

من الجدول رقم(١٣)يتضح أن متوسط درجة البارانويا لدى المجموعة السيكوباتية هى ٢٦,٤٦ ، كما أن متوسط نفس المتغير لدى المجموعة العصابية هو ٢٢,٥٠ حيث كانت قيمة (ت) ٣,٠٢ وهى دالة عند ٠,٠١ لصالح السيكوباتيات ويتناسب هذا مع الشخصية السيكوباتية حيث العدائية الصريحة الظاهرة الموجهة ضد الآخرين ويبررون ذلك أن هذا كان نتيجة لما فعله الآخرون بهم وهم أنانيون متشككون وحذرون وليس لديهم ولاء لأى فرد أو جماعة .

والفرض الفرعى السابع والذى ينص على :

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار السيكاثينيا .

من الجدول رقم(١٣) يتضح أن متوسط درجة السيكاثينيا لدى المجموعة السيكوباتية هى ٣١,٤٦ ، كما أن متوسط نفس المتغير لدى المجموعة العصابية هو ٣٦,٦١ حيث كانت قيمة (ت) ٢,١٤ وهى دالة عند ٠,٠٥ لصالح العصابيات وهذا يتطابق مع سمات الفتاه العصابية وهو يعتبر ترجمة حقيقية لمقياس توهم المرض والإكتئاب حيث كانت الدلالة فى هذه المقاييس مرتفعة لصالح المجموعة العصابية حيث توصف الفتاه بالإستجابة الشديدة للوساوس القهرية مثل تكرار غسل اليدين وعدم القدرة على الهروب من الأفكار المتسلطة والمخاوف المرضية وكل أنواع المخاوف اللامعقولة والنقد الذاتى وصعوبات التركيز ومشاعر الذنب والتوتر والقلق أما بالنسبة للفتاه السيكوباتية فنجد أن هذا المقياس لم يكن له دلالة مرتفعة لأنها تعيش على المستوى الشعورى الذى لاتحتاج فى لتوهم المرض أو للأفعال القهرية التى تستدر بها عطف الآخرين لأنها قادرة على إثبات ذاتها ولديها إحساس الثقة بالنفس مرتفع حتى وإن كان بسلوك غير سوى .

الفرض الفرعى الثامن والذى ينص على :

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الفصام .

من الجدول رقم(١٣)يتضح أن متوسط درجة الفصام لدى المجموعة السيكوباتية هى ٤٠,٥٦ ، كما أن متوسط نفس المتغير لدى المجموعة العصابية هو ٣٧,٨١ حيث كانت قيمة (ت) ١,٥٣ وهى غير دالة وهذا ناتج من أن مجموعتى الدراسة لهن نفس الظروف من حيث الإيداع فيه مؤسسات رعاية الأحداث وهن لديهن نفس المعاناه من إنضغاط موقفى حاد وشديد يشعرن فيه بأزمة هوية ونقص فى الإهتمامات العميقة وتشكك فى قيمة الذات وصعوبات جنسية وتشعر الفتاه بأنها عاجزة عن التحكم فى دوافعها ومشاعرها من قبل المؤسسة التى تعيش فيها والتى تفرض عليها سلوكيات معينة لاتتفق مع ميولها وشخصيتها لذا جاء متوسط الدرجات متشابه بينهن وليس له دلالة إحصائية .

الفرض الفرعى التاسع والذى ينص على :

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبار الهوس الخفيف .

من الجدول رقم(١٣)يتضح أن متوسط درجة الهوس الخفيف لدى المجموعة السيكوباتية هى ٢٦,٧٨ ، كما أن متوسط نفس المتغير لدى المجموعة العصابية هو ٣٠,١٥ حيث كانت قيمة (ت) ٢,٣٥ وهى دالة عند ٠,٠٥ لصالح العصابيات ، ويعتبر الهوس الخفيف ضمن سماتهن الشخصية حيث أنهن يتميزن بالنشاط الزائد والإنضباط النرجسى اللاخلقى فهذه شخصية سطحية ولديها عدوان مكبوت وهواجس وشعور بالذنب وهذا يتطابق أيضا مع مقياس الحاجات النفسية فى نفس الدراسة الحالية لنفس عينة العصابيات .

الفرض الفرعى العاشر والذى ينص على :

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجانحات العصابيات والجانحات السيكوباتيات على إختبارالإنطواء الإجتماعى .

من الجدول رقم(١٣)يتضح أن متوسط درجة الإنطواء الإجتماعى لدى المجموعة السيكوباتية هى ٣٨,٨ ، كما أن متوسط نفس المتغير لدى المجموعة العصابية هو ٤٠,٦٨ حيث كانت قيمة (ت) ١,١٧ وهى غير دالة إحصائيا حيث أن الفتاه الجانحة العصابية لاتستطيع التواجد فى جماعة لأنها تميل إلى الإنزواء والخجل والحساسية ولاتستطيع التواجد دائما مع الآخرين وتبدو عليها علامات فصامية أو رغبة فى الإنسحاب ، ولديها شعور بالنقص نتيجة للضغوط الشخصية والإجتماعية ، وكذلك لديها شعور بالذنب وعدم الثقة بالنفس ، ويمكن إرجاع عدم وجود فروق دالة بين الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات إلى الظروف التى تجمع بينهن فى مؤسسات الرعاية .

ثانيا الفروض الكلينيكية

الفرض الأول الكلينيكى والذى ينص على :

يختلف نسق الحاجات النفسية الكامنة لدى الجانحات السيكوباتيات عن نسق الحاجات النفسية الكامنة لدى الجانحات العصابيات .

وللتأكد من صحة الفرض الأول من الفروض الكلينيكيـة تم ترتيب الحاجات النفسية الكامنة ترتيبا تنازليا والجدولين الآتيين يوضحان نتائج هذا الفرض .

جدول رقم(١٤) يوضح نسق الحاجات النفسية الكامنة لعينة الدراسة "العينة السيكوباتية"

الحاجة	المتوسط	الترتيب
السيطرة	٥,٥٨٥٤	١
العدوان	٥,٥١٢٢	٢
الجنسية المثلية	٥,٢٨٠٥	٣
الخضوع	٤,٥٣٦٦	٤
الإستعراض	٤,٣٧٨٠	٥
الإستنجاد	٤,٢٣١٧	٦
الجنس	٣,٦٨٢٩	٧
المعرفة	٣,٣٦٩٥	٨

جدول رقم(١٥)يوضح نسق الحاجات النفسية الكامنة لعينة الدراسة "العينة العصابية"

الحاجة	المتوسط	الترتيب
الخضوع	٦,٣٠٧٧	١
الإستنجاد	٦,٠٧٦٩	٢
الإستعراض	٥,٧٦٩٢	٣
السيطرة	٥,٧٣٠٨	٤
الجنسية المثلية	٥,٢٣٠٨	٥
الجنس	٤,١١٥٤	٦
العدوان	٣,٨٨٤٦	٧
المعرفة	٣,٣٨٤٦	٨

يتضح من الجدولين رقم(١٤) ورقم(١٥)أن ترتيب الحاجات النفسية لدى كل من الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات قد جاء مختلفا فيما عدا أنهما قد إتفقا فى الحاجة إلى المعرفة ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الإطار النظرى

ونتائج الدراسات السابقة . ويدل ترتيب الحاجات لدى الفتيات على مدى شدة الحاجات لديهن ، ويتضح من الجدول رقم(١٤) أن الحاجة إلى السيطرة إحتلت المرتبة الأولى لدى الجانحات السيكوباتيات وذلك نتيجة لشعور الفتاه الداخلى بضعف الأنا وعدم تقبل المجتمع لها فتكون لديها الرغبة الكامنة فى السيطرة والقوة وتريد أن تؤثر على الآخرين وتتحكم فيهن وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Farnworth et al والتى أوضحت أن الصراع بين الشباب والمجتمع دفع الشباب لطريق الجناح والجريمة لرغبتهم الشديدة فى إثبات ذاتهم عن طريق السيطرة على أصدقائهم وأسرتهم وكانوا يتسمون بالعدوان وكانوا من الشخصيات التى لديهم بعد السيطرة دال إحصائيا . ***(Farnworth, M. et al 1994:110)***

وتتفق معها دراسة Zita.M. C. التى كان من بين نتائجها أن الحاجة للسيطرة كانت مرتفعة عند عينة الإناث وأيضا الحاجة للإنجاز وهذا يعكس الحاجات الداخلية الكامنة للأنثى فى الحاجة إلى السيطرة وتحقيق ذاتها وبالمقارنة بين السيكوباتيات والعصابيات فى بعد السيطرة نجد أن المركز الأول يتلائم مع طبيعة السيكوباتيات حيث السيطرة والقوة لاتشبع لديهن فتظل حاجتهن لها شديدة ، أما العصابيات ففى مرتبة متوسطة لأن طبيعة الجانحة العصابية لاتتسم بالسيطرة الشديدة ولكن بالخضوع الذى جاء فى المرتبة الأولى . ***(Zita,M.C. 1991:137)***

بينما نجد أن الحاجة إلى الخضوع جاءت فى المرتبة الأولى لعينة الدراسة العصابية . وهذا ماتتميز به الفتاه الجانحة العصابية ويظهر فى سلبيتها وخضوعها لأى قوى خارجية وأنها تتقبل الأذى وتأنيب الضمير والعقاب والبحث عن الألم والمرض للتخفيف من قسوة الضمير ويوضح سعد جلال أن أعراض الخضوع المرضى هو تقبل الفرد لمبادىء معينة تؤمن بها هيئة ما أو فرد ما كما نجد أن الخانع نادرا مايعارض أى فرد بل يتقبل أراء الآخرين ورغبتهم ويسير فى التيار وهو يكبت أى رغبة نابعة من نفسه ، كما يكبت أى نقد يود لو يوجهه إلى الغير ، بل كثير مايتقبل إهانات الغير دون دفاع عن نفسه وفى تلك الحالتين يعتقد الخانع ، أن الخنوع هو الوسيلة التى تجنبه الأذى وتكسبه رضا الغير

(سعد جلال. ١٩٦٦. ١٦٨-١٦٩: ٢٧)

وتتشابه مع نتائج الدراسة الحالية دراسة Widom et al حيث أشارت إلى أن الفتيات الجانحات جاء جناحهن إنعكاس لأعراض العصاب ووجد أن لديهن الحاجة إلى التواد التى ترتبط أساسا بالحاجة إلى الحب والخضوع للعلاقات مع الناس والحاجة للتواد كانت واضحة ومرتبطة بإرتباط العلاقات والخوف من أن يترك الفرد وحيدا . إن السلوك الظاهر للجناح عند الفتيات ربما يكون وظيفيا ويعنى الحصار النفسى للمراهقات العصابيات اللاتى يشعرن بعدم أهميتهن فى أسرهن ومدارسهن فكن يلجأن إلى الشلل لإحساسهن بالتميز والإهتمام ويعبرن بذلك عن حاجتهن الكامنة للخضوع لسلطة أعلى منهن . ***(Widom, C. et al 1983:134)***

وتتفق معها دراسة Faye et al حيث وجدت الدراسة أن الحاجات الكامنة يكون لها إنعكاس للنشاط النفسى ، وربما تكون منبأة لإحتياج المساعدة النفسية المرتبطة بالسلوك وقد وضحت الدراسة مفهوم الكفاية وعدم الكفاية وأهمية العوامل الوسيطة فى بناء الشخصية الداخلى والسلوك الخارجى وأن غياب الصراع والقلق يكشف عن الكفاية والدافعية التى يجب أن تنعكس فى صورة الحاجات الظاهرة والكامنة التى تنشأ من الشخصية القلقة وأوضحت هذه الدراسة أن الحاجات عند الفتيات جاءت كالتالى : الإنجاز - المعاضدة - طلب العون وطلب المساعدة وكان ذلك متمثلا فى حاجتهن للعلاقات الإنسانية لأنهن يشعرن بأنهن فى حاجة إلى الخضوع لشخص أو جماعة ما .*(Faye, N. & Rierce, S.P. 1988:111)*

بينما جاءت الحاجة للعدوان المكبوت فى المرتبة الثانية من ترتيب الحاجات النفسية لدى المجموعة السيكوباتية وهذا ماكان متوقعا من الشخصية السيكوباتية الجانحة حيث ان العدوان يكون من الحاجات الأساسية التى تحتل المركز الثانى وذلك لأن الشخصية السيكوباتية الجانحة لديها عدوان مكبوت بدرجة كبيرة لأنها تسقط من رغباتها العدوانية على الآخرين أحيانا وأحيانا لاتساعدها الظروف وأحيانا أخرى نجد الفتاه السيكوباتية الجانحة تستخدم طرقا أخرى لتأكيد ذاتها مثل السيطرة التى جاءت فى المركز الأول بدلا من العدوان . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Burn et al على السيكوباتيين العدوانيين حيث وضحت أن العدوانية الشديدة تكون من إحدى صفاتهم الأساسية وكان دائما رد فعلهم يتسم بالعنف .

(Burn, R. & Michael, L.E. 1985:103)

وكذلك دراسة Gary, X. et al أوضحت أن الأسرة التى كانت تستخدم العدوان فى المنزل كان أبنائها يستخدمون العدوان بكل صوره سواء كان عدوانا جسديا أو عدوانا لفظيا عن الأسر التى لم تكن تستخدم العدوان لحل مشاكلهم . وكانت نسبة الجناح بين أبنائها أكثر من الأسر العادية . *(Gary , X. & Vaughm, S. 1989:114)*

ونجد أيضا دراسة حفنى محمود إسماعيل على جناح الأحداث حيث وجد فروقا دالة بين الجانحين وغير الجانحين لصالح الجانحين حيث كانوا يتسمون بالإنفعال الزائد ولديهم ميول للتخريب وإتلاف ممتلكات الغير ولايدركون حقوق الآخرين ولديهم تأخر فى النضج ولايعانون من القلق ولايهتمون بالمشاعر الإجتماعية الإنسانية وهذا من أهم سمات السيكوباتيين .

(حفنى محمود إسماعيل. ١٩٧٩ : ٢١)

وتتفق معها أيضا دراسة محمد رمضان محمد حيث أن العدوان إحتل مكان الصدارة الأساسية عند فئة الجانحين وهو عدوان صادر عن الذات موجه ضد الآخرين يتسم بالقسوة والضراوة وأنهم لديهم حاجة ملحة للعطف والحنان يسعى كل جانح إلى إنتزاعه من البيئة الخارجية ولو بالقوة والقسر وأثناء إنتزاعه يحمل فى ثناياه العنف والعدوان الذى يحول بينه وبين التوافق الإجتماعى .

(محمد رمضان محمد. ١٩٧٩ : ٧٠)

وتفسر هذه النتيجة فى ضوء نمط التربية فى أن العدوان المكبوت يكون من الحاجات الأكثر إلحاحا للفتيات حيث أنهن يردن أن يدافعن عن أنفسهن ولو بالقوة حتى بدون أن تكون هناك أسباب حقيقية ولكن لطبيعتهن السيكوباتية .

بينما نجد أن الحاجة إلى الإستنجاد جاءت فى المرتبة الثانية لدى عينة العصابيات

وإذا نظرنا إلى الحاجة إلى الإستنجاد نجدها تحتل المرتبة الثانية فى ترتيب الحاجات النفسية للجانحات العصابيات حيث أن الفتاه العصابية قد تحتاج إلى الرغبة فى الأمن والتعاطف والحب والحماية والتوسل للآخرين طلبا للرحمة بدرجة كبيرة وهذا ماأكدته دراسة Williams et al عن أن هناك إرتباط بين الحاجة إلى المعرفة الإجتماعية وبين الحاجة إلى الإستغاثة أو الإستنجاد وكانت عينة تلك الدراسة من العصابيات اللاتى أظهرن إستنجادا فى صورة الإرتباط بعلاقات إجتماعية متداخلة ومتشابكة . ***(Williams, D. & Monte, L. 1989:135)***

أما دراسة سهير كامل أوضحت أن الحاجة إلى العطف والحب تنم عن شعور عقيم بالعجز والإحساس بالتفاهة والنقص وقلة الرضا عن النفس ومن أجل ذلك كانت الحاجة إلى العطف والإستنجاد مطلب حيوى يرمى إلى بلوغ الطمأنينة والرضا عن النفس طلبا ملحا . ***(سهير كامل. ١٩٩٣ . ٣٩: ٣١)***

أما دراسة هارون توفيق الرشيدى على مجموعة من الجانحين كانت الحاجة إلى الإستنجاد من الحاجات التى إحتلت المرتبة الثانية لأن هذه الحاجة أكثر إلحاحا وتعبيرا عن المعاناه والمأساه النفسية للجانح الذى لايحس بالأمن ، ويفتقد الرعاية والحماية والحب ، ويطلب رحمة المجتمع به وهذا مايكشف عن أن هذه النواحى كانت دافعا للإنحراف من جانب كما أنها تكون نتيجة له من جانب آخر .

(هارون توفيق الرشيدى. ١٩٨٦ . ١٤٦: ٩٢)

بينما نجد أن الحاجة إلى الجنسية المثلية المكبوتة جاءت فى المركز الثالث من ترتيب الحاجات النفسية الكامنة عند عينة السيكوباتيات وهذا يدل على أن السلوك الجنسى يشغل حيزا من الأهمية عند السيكوباتيات الجانحات وهذا ماأوضحه Elliot أن السيكوباتيات يرتكبن جرائم عديدة وخاصة الإعتداءات الجنسية المثلية وتعاطى المخدرات والكحوليات ومايترتب على إدمان المخدرات من الجرأة الشديدة على ممارسة كل صور الجرائم والإنحرافات الجنسية بشتى صورها .

(Elliot, M.A. 1979:107)

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء وجهة نظر أحمد على المجدوب حيث أن مرحلة ماقبل البلوغ وماقد تتعرض له الفتاه من إنحراف المرحلة التالية أى مرحلة البلوغ يكون ذلك نتيجة إرتباط الجنس فى هذه المرحلة مع فتاه تكبرها سنا قد تكون ذات ميول سادية فإذا ما إتخذت علاقة البنتين صورة سادية مازوكية فإن ذلك قد يصيب الحياه النفسية للفتاه المازوكية بآثار سلبية و أن هذه الفتاه السادية تقوم بالنسبة لها بدور الذكر وتتضاعف الآثار السلبية بهذه العلاقة إذا نضجت إحدى الصديقتين جنسيا قبل الأخرى فإن الصديقة المتخلفة قد تنزع بدافع الغيرة أو التقمص الوجدانى

إلى مباراة الأخرى فى نشاطها الجنسى الغيرى Hetrosexual قبل أن تكون قد إستكملت نضجها النفسى اللازم مما قد يترتب عليه إصابة شخصية الفتاه بإضطراب فتستسلم للضعف والإنحراف أو الجريمة نتيجة إندفاعها فى مجاراة البالغات قبل أن تكون شخصيتها قد نضجت جنسيا وسيكلوجيا .

(أحمد على المجدوب. ١٩٧٦. ١١٠-١١١: ٥)

ويتفق مصطفى تركى مع الدراسات السابقة فى أن التخلط الجنسى أحد سمات الثقافة الحضارية لعصابة أو لشلة من المراهقين ، إلا أن معظم الجرائم التى يتهم بها المراهقون الذين قاموا بدراستهم هى نتيجة للتخلط الجنسى فى العصابات ، وأكثر الفتيات اللاتى يمارسن علاقات جنسية غير شرعية يأتين من أوساط أسرية تنتشر فيها الصدمات ، ولذلك فإنهن يبحثن عن تعويض عاطفى .

(مصطفى تركى. ١٩٨٦. ٢٨٧-٢٨٨: ٨٣)

بينما نجد أن الحاجة إلى الإستعراض جاءت فى المرتبة الثالثة لدى العصابيات .

وفى هذه المرحلة يكون الجناح لمحاولة أن تثبت الفتاه للجميع أنها لم تعد الطفلة التى يعرفونها وأنها نضجت وأصبحت فتاه فتحاول جذب الإنتباه لها حتى بالسلوك الشاذ وتحاول تقمص شخصية الأم أو بديلتها فتبدأ فى وضع المساحيق وشراء الملابس التى تظهر أنوثتها وهى من داخلها تريد أن تثبت ذلك حتى لنفسها بأنها جميلة ومرغوبة وملفتة للنظر ربما يضطرها ذلك للدخول فى علاقات مع الجنس الآخر لإثبات أنها كبرت وتجد الحاجة للإستعراض تجعلها تدخل فى مجتمع الكبار . وتتشابه مع الدراسة الحالية دراسة Williams et al كان من نتائجها أنه يوجد إرتباط إيجابى للحاجة إلى الإستعراض مع العصابية لصالح عينة الإناث عن عينة الذكور وأسفرت هذه الدراسة أيضا عن أن مجموعة الإناث كانت لديهن ميول إكتئابية ولكن كن يردن لفت الإنتباه إليهن للإحساس بالأمان والتوافق مع الذات . وهكذا نجد أن الفتيات العصابيات الجانحات تكون لديهن حاجة ملحة للإستعراض المكبوت لأنه أتى فى المرتبة الثالثة وهذا يتوافق مع الشخصية العصابية التى تدور بداخلها الصراعات المختلفة والوساوس القهرية والتى لاتستطيع الفتاه التعبير عنها ولكنها تجعلها تعيش فى قلق دائم .***(Williams, D. & Monte, L. 1989:135)***

ومن الجدول رقم(١٤) يتضح أن سمة الخضوع تحتل المرتبة الرابعة لدى المجموعة السيكوباتية على إختبار الحاجات النفسية الكامنة .

وتعبر هذه النتيجة عن أن الفتاه الجانحة السيكوباتية مهما أظهرت من قوة وقسوة وعدائية للمجتمع فإن جنوحها يعبر عن الشعور بالنقص والدونية لتعويض ماتظهر به من صفات سيئة بقصد تغطية صفة بأخرى فتظهر بصفة الخضوع لكى تغطى على السمات الشاذة والمستترة التى لديها فقد أوضحت دراسة كمال جندى أبو السعد أن إستجابات الجانحين على إختبار T.A.T كانت مذبذبة بين الشعور المبالغ بالقوة والشعور بالعجز والسلبية وإزدراء الذات والخضوع وهذا يشير إلى نكوص

لمراحل مبكرة جدا من تفاضل الذات عن الموضوع وذلك عندما ينشأ الطفل فى بيئة نابذة كارهة تتسم بالحرمان الشديد . ***(كمال جندى أبو السعد. ١٩٧١: ٥٨)***

وإذا نظرنا إلى الجدول رقم(١٥) نجد أن الحاجة إلى السيطرة الكامنة إحتلت المركز الرابع عند عينة العصابيات .

وتبدو هذه الحاجة للسيطرة بصورة ملحة إلى حد ما ولكنها مكبوتة لدى الجانحات العصابيات ويوضح هذه النتيجة سعد جلال من أن النزوع إلى السيطرة وإكتساب السيطرة والحصول على الثروة ونجد أن كل الرغبات تنبع عن إحساس عميق بالقلق والكراهية والحقد والشعور بالنقص ويبدو أن الجانح يشعر أن إستحواذه على القوة قد يحميه من إيذاء الناس له ويحاول إكتساب السيطرة للتعرف على الشخصيات الهامة كما يحاول دائما أن يكون فى المقدمة بين أقرانه مستغلا أى سلاح فى التفوق عليهم فينتقص من قدراتهم ويقع هذا الفرد فى صراع بين حاجته لحب الناس له وخوفه من إنتقامهم منه ويعجز عن حل الصراع فهو يريد أن يجمع بين النقيضين رغبة فى السيطرة على الناس ورغبة فى إكتساب حبهم .

(سعد جلال. ١٩٦٦. ١٦٨: ٢٧)

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا فى ضوء دراسة أنور الشرقاوى حيث أن الجانحات العصابيات كن عدوانيات ولديهن ميول إلى المنافسة الشديدة وتأكيد الذات والميل إلى جذب الإنتباه إليهن وأن السيطرة لديهن كانت زائدة أدت بهن إلى التعصب الزائد للرأى والعصيان .

(أنور محمد حسن الشرقاوى. ١٩٧٧. ٢٧٦: ١٠)

كما كشفت دراسة Williams et al عن وجود إرتباط دال لمفهوم الذات الآمنة مع العصابية والسيطرة وأيضا إرتباط دال بين الحاجة إلى الإستقلال الذاتى والسيطرة وهذه الدراسة أمدتنا بمساعدة نظرية ماسلو بأن التوافق يكون مرتبطا من القاعدة الأساسية بإشباع الحاجات . ***(Williams, D. & Monte, L. 1989:135)***

ومن الجدول رقم(١٤)يتضح أن سمة الإستعراض تحتل المرتبة الخامسة لدى المجموعة السيكوباتية على إختبار الحاجات النفسية الكامنة .

ويفسر هذه النتيجة طبيعة العينة ذاتها فمعظم عينة السيكوباتيات كن ممن قبض عليهن فى جرائم الآداب وتعتبر الحاجة إلى الإستعراض والإحساس بالأنوثة المبكرة لدى هذه الفئة من الدوافع المتحكمة فى سلوكهن ولذا نجد أن الإستعراض وإن كان جاء فى المرتبة الخامسة ولكنه يعتبر من الحاجات الأكثر إلحاحا وخاصة عند الفتاه الجانحة السيكوباتية التى ترغب فى الإستعراض بجسمها على الملأ وجذب الإنتباه لديها وهذا يتفق مع طبيعة عينة هذه الدراسة وهى تلعب الدور الأنثوى وكن ممن قبض عليهن فى جرائم الآداب وإحساسهن بأنهن أقل من الفتيات العاديات اللاتى فى مثل سنهن وإهمال الأسرة والمجتمع لهن جعلهن يأتون بسلوكيات غير سليمة للفت الأنظار لهن .

بينما نجد أن الحاجة إلىالجنسية المثلية المكبوتة جاءت فى المرتبة الخامسة لدى العصابيات .

وإذا نظرنا إلى الجنسية المثلية المكبوتة لدى العينة العصابية نجدها تأخذ مرتبة متوسطة بين ترتيب الحاجات النفسية حيث أن الفتيات فى مرحلة المراهقة تكون مشاعرهن الجنسية متفتحة وأن كثيرا من الفتيات يتمنين داخل أنفسهن أن يصبحن أولادا لما يتيحه المجتمع من فرصة أكبر للأولاد للخروج والإستمتاع بالحياه ولذا فنفس الجنس للفتاه يحقق لها الإشباع الذى تبحث عنه والإشباع لديها ليس فقط كناحية جنسية ولكن لسلوك قهرى يلح بداخلها لتكرار السلوك . وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع وجهة نظر سعد جلال فى أن التحليل النفسى التقليدى قد أنصب على العصاب النفسى والأنا الأعلى القاسى وفسر السلوك اللاإجتماعى على أنه نتيجة للشعور بالذنب الحاد الذى يعانى منه المريض إما للصراعات الداخلية التى عنده أو لقوة الغرائز التكوينية التى يعجز عن السيطرة عليها وكانت التحريمات سواء فرضت من الخارج أو مستدمجة من داخل الشخص تؤدى إلى تكوين الشعور بالذنب الذى يتطور إلى عصاب نفسى وبالتدريج بدأ الإعتراف بأن التحريمات عنصر هام فى تكوين الشعور بالأمن إذ أن بعض التصرفات فى المجتمع يجب أن يتم تحريمها لأن هناك أنواعا من السلوك إذا تم التعبير عنها لابد وأن تولد الشعور بالذنب عند أى فرد . ***(سعد جلال. ١٩٦٦. ٢٦٨: ٢٧)***

ومن الجدول رقم(١٤) يتضح أن سمة الإستنجاد تحتل المرتبة السادسة لدى المجموعة السيكوباتية على إختبار الحاجات النفسية الكامنة . والحاجة إلى الإستنجاد تعبر عن رغبة دفينة فى الإحساس بالأمن والحماية والحاجة إلى الحب والتعاطف والإستنجاد قد يعنى الإستغاثة وطلب الرحمة من الآخرين وأحيانا الشفقة ، ولكن الجانحة السيكوباتية لقسوتها وعدوانيتها نجد سمة الإستنجاد لديها تأتى فى مرتبة متأخرة وهذا يتفق مع دراسة Smith et al على مجموعة كبيرة جدا من الجانحين والجانحات لإكتشاف أبعاد الجناح وكان من نتائجها أن الجانحات السيكوباتيات كن أقل إشتراكا فى السلوك الجانح من الذكور وذلك راجع للتنشئة الأسرية وأن الإناث الذين كن يعشن فى أسر كن أقل جنوحا بالنسبة للإناث اللاتى ليس لديهن أسر أو أى شخص يساعدهن وأشارن إلى إنهن يشعرن بالأمان وتحقيق الذات فى داخل أسرة ، فإذا لم يجدوا أسرة صالحة فإنهن ينضممن إلى شلة من المنحرفات تساعدهن على كل أنواع الشذوذ وكانت نسبة الفتيات العائدات للجناح كبيرة بين اللاتى ليس لديهن مأوى أو أسرة وكانت حاجتهن للإستنجاد ليست كبيرة لأن الجماعة المنحرفة تحقق لهن بعض الأمان .

(Smith, L. & Ormduf, F.1991:131)

وفى دراسة أخرى مشابهة قام بها Caton Julie كان هدف هذه الدراسة فحص الشخصيات المضطربة تبعا لنظرية إريكسون كان من نتائجها أن الإناث كان لهن نتائج مرتفعة على مقياس الألفة الإجتماعية عن مجموعة الذكور وأنهن يحتجن

أن يعشن فى كنف أسرة أو مجتمع يحقق لهن الأمان تعبيرا عن الحاجة إلى الإستنجاد . *(Caton, J. 1994:105)*

وفى دراسة أخرى لعلى شحاتة السيد عوض عن ديناميات السلوك السيكوباتى بين الشباب أسفرت عن أن أعراض السيكوباتية تنتشر بعدوى الإنتقال السريع بين الأسر التى يسودها الإحباط والبرود العاطفى والعنف والقسوة والبيوت المفككة وإضطراب العلاقات الأسرية خاصة فقدان الأب ونبذ الأولاد وراء السلوك الشاذ والجانح وهذا راجع لإفتقاد الأمن والعطف.*(على شحاتة السيد عوض.١٩٨٧: ٥٣)*

بينما نجد أن الحاجة إلى الجنس جاءت فى المرتبة السادسة لعينة العصابيات .

ويذكر مصطفى تركى أن أكثر الفتيات اللاتى يمارسن الجنس فى علاقات جنسية غير شرعية يأتين من أوساط أسرية تنتشر فيها الصدمات ، ولذلك فإنهن يبحثن فى التخلط الجنسى عن تعويض عاطفى ، وإن قمع هذا النمط من الجناح "الجناح الجنسى" وهو مايتصل بالفتيات أكثر من الفتيان وأسباب ذلك كثيرة لأن الوسيلة الوحيدة بالنسبة لفتاه صغيرة لتشعر بأن لها قيمة هى أن تحصل على إرضاء سهل وأن تشعر بأنها موضع عروض الرجال الجنسية وأن معظم الفتيات الجانحات تمارس الأعمال الجنسية فى وسط الشلة لتكفل الأمان وتعطى قيمة لشخصياتهن .

ومن الجدول رقم(١٤) يتضح أن سمة الجنس تحتل المرتبة السابعة لدى المجموعة السيكوباتية على إختبار الحاجات النفسية الكامنة .

ونجد أن الحاجة إلى الجنس أتت فى مرتبة متأخرة بالنسبة للمجموعة السيكوباتية وهذا يتفق مع طبيعة السيكوباتيات اللاتى ظهر لديهن العدوان والسيطرة فى المراكز الأولى بينما الحاجة للجنس جاءت فى المرتبة السابعة لأن الدافع الجنسى ربما يكون مشبعا وإذا تم السلوك الجنسى يكون لإرضاء الشخص السيكوباتى لذاته فقط كمجرد إشباع فسيولوجى بحت وليس نتيجة حب متبادل بين الطرفين .

بينما نجد أن الحاجة إلى العدوان جاءت فى المرتبة السابعة للعينة العصابية وهى تعتبر فى المرتبة قبل الأخيرة حيث تعبر عن حاجة اقل إلحاحا وتوترا لديهن .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع وجهة نظر مصطفى تركى أنه عندما يبدو الجناح صنوا للعصاب نكون أمام أفراد سلوكهم اللا إجتماعى غير متناغم مع الأنا حتى أنه يظل بالنسبة لهم مصدرا دائم للقلق والدهشة ونظرا لأن هؤلاء الأفراد يعجزون عن إخفاء الخوف والخجل الذى لايسمح لهم بالتوحد مع المجرمين الحقيقيين فهم يعتقدون أن جرائمهم ليست إلا نتيجة لنزوات عارضة لايستطيعون تفسيرها تدفع بهم إلى الجريمة قبل أن تحول إراداتهم دون وقوعها وليس عدوانا حقيقيا . *(مصطفى تركى. ١٩٨٦: ١٣٦: ٨٣)*

وتذكر نيفين زيور وآخرون فى دراسة لها على الجانحين العصابيين أنهم كان لديهم إحباط شديد وتوتر غريزى شديد لايطيقون تأجيل الإشباع بسبب سيادة مبدأ اللذة ، فالتوتر لديهم يوجه فى دفعات عدوانية إلى الآخرين وأن الجانح عندما

يعتدى على الآخر فإنما يعتدى على نفسه محققا بذلك بعض آثار الشعور بالإثم الغير المتبلور كما هو الحال فى العصاب وأن الجانح يكون تحت نوع من القهر العصابى فى تفعيل عدوانه . ***(نيفين زيور - رشاد كفافى. ١٩٨٥: ٩١)***

ويذكر محمد عبد الظاهر الطيب فى دراسة له على العصابيات وجد أن لديهن عدائيةخارجية مسقطة بمعنى أن العصابية تسقط عدائيتها على الآخريات فتشعر بأنهن هن العدائيات نحوها مما يبرر شعورها بالعدائية نحوهن ، وقد يرجع إلى الضغوط الإجتماعية والبيئية التى لاتسمح للمرأة بالتعبير عن عدائيتها .

(محمد عبد الظاهر الطيب. ١٩٨٥: ٧٣)

وتتشابه دراسة فرج أحمد فرج مع الدراسات السابقة فى أن الظواهر العدوانية لدى الجانحين كانت نتيجة لإحباطات الطفولة وتدور حول الحرمان والتفرقة فى المعاملة والعقوبات البدنية والقسوة والشعور بالنقص والفشل فغلبت عليهم لذلك النزعات العدوانية وإستخدام ميكانيزمات دفاعية إتسمت بشكل عدائى .

(فرج أحمد فرج. ١٩٦٧: ٥٤)

ويذكر سيد خير الله فى دراسة له عن العدوان المكبوت أن تحقير الذات مع الشعور بالعدوان المكبوت يمكن أن يكون العامل الرئيسى المؤدى إلى تنمية أى من التكنيكات الإجتماعية غير المرغوبة ومن بينها العدوان ضد الغير .

(سيد خير الله. ١٩٧٤: ٣٢)

ومن الجدول رقم(١٤) ، (١٥)يتضح أن سمة المعرفة تحتل المرتبة الثامنة لدى المجموعة السيكوباتية والعصابية على إختبار الحاجات النفسية الكامنة

بالنسبة للحاجة إلى المعرفة نجدها إحتلت المرتبة الأخيرة فى ترتيب الحاجات النفسية الكامنة لدى الفتيات الجانحات السيكوباتيات والعصابيات لأن الفتاه الجانحة السيكوباتية والعصابية ليس لديها ميول شديدة للمعرفة مثل القراءة أو البحث عن المعرفة بشتى صورها فنجدهن متسربات من التعليم وربما فشلهن فى الدراسة حيث كان من أحد أسباب جنوحهن ،وفى دراسة Williams et al وضحت ترتيب الحاجات النفسية تبعا لمدرج ماسلو للحاجات Maslow's Hierarchy of needs أسفرت هذه الدراسة عن وجود إرتباط دال إحصائيا بين الحاجة إلى المعرفة ومفهوم الذات الإيجابى وأن الحاجة إلى المعرفة والإنجاز كان هو الطريق إلى التوافق النفسى ولأن عينة الدراسة الحالية غير متوافقة نفسيا وإجتماعيا فقد جاءت الحاجة إلى المعرفة فى المرتبة الأخيرة . ***(Williams, D. & Monte, L. 1989:135)***

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أن الفتيات الجانحات العصابيات والسيكوباتيات كانت لهن حاجات غير مشبعة فى المعرفة والإنجاز ولكن بدرجة قليلة حيث إحتلت الحاجة إلى المعرفة المرتبة الأخيرة فى ترتيب الحاجات وأيضا لم يكن لها دلالة إحصائية .

وبالنظر إلى الجدولين رقم (١٤)،(١٥)نجد أن ترتيب الحاجات النفسية الكامنة جاء معبرا عن شخصية كل من الفتاه الجانحة العصابية والسيكوباتية ، فنجد الحاجة

إلى السيطرة المكبوتة جاءت فى المرتبة الأولى لدى السيكوباتيات بمتوسط مرتفع وهذا دليل على أن الجانحة السيكوباتية مهما أشبعت السيطرة لديها تظل الحاجة غير مشبعة بدرجة كبيرة تفوق كل الحاجات الأخرى على العكس لدى العصابيات حيث جاء منطقيا أن الحاجة للخضوع تحتل المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع عن كل الحاجات سواء عند العصابيات أو السيكوباتيات وهذا يدل على أن العصابية تكون حاجتها للخضوع ماسة وشديدة وهذا يتلائم مع شخصيتها الخاضعة للقلق والوساوس القهرية والأفكار الحواذية وهكذا نرى أن الحاجة للسيطرة المكبوتة لدى السيكوباتيات تقابلها الحاجة إلى الخضوع المكبوت لدى العصابيات ، وإذا نظرنا إلى المرتبة الثانية نجد الحاجة للعدوان المكبوت لدى السيكوباتيات يعد من أهم سماتهن الشخصية حيث العدوان بكل صوره سواء كان كامنا أو ظاهرا وقد جاءت الحاجة بمتوسط مرتفع يقابلها عند المجموعة العصابية الحاجة الكامنة للإستنجاد بمتوسط مرتفع جدا وهذا أيضا يتلائم مع الجانحة العصابية التى تتسم بالخضوع الشديد الذى يجعلها تستنجد بشكل أكبر تجاه أى موقف يقابلها للتخفيف من حدة الصراع والقلق الداخلى والشعور بالذنب ، وإذا نظرنا إلى المرتبة الثالثة نجد الحاجة الكامنة للجنسية المثلية لدى السيكوباتيات بمتوسط مرتفع لأن الجانحة السيكوباتية تكون سادية بطبعها فتقوم بدور الذكر وتحتاج إلى أنثى من نفس جنسها لتحقق لها إشباع ما ، لأنها لاتستطيع أن تقوم مع الجنس الآخر بأى دور أنثوى تشعر فيه بالخضوع الذى يأتى لديها فى مرتبة متأخرة نسبيا ، أما الجانحة العصابية نجد أن الحاجة الكامنة للإستعراض جاءت فى المرتبة الثالثة بمتوسط مرتفع حيث أنها ليس لديها ما تلفت النظر به إليها من عدوان ومعرفة وسيطرة الذين جاءوا فى مراتب متأخرة فليس لدى الفتاه إلا الإستعراض لإثبات ذاتها وتعويض إحساسها الدائم بالنقص ، أما المرتبة الرابعة والتى جاءت فيها الحاجة إلى الخضوع المكبوت لدى السيكوباتيات ومتوسطها جاء معتدلا معبرا عن الجانحة السيكوباتية التى يكون الخضوع لديها أقل إلحاحا حيث يغلب عليها العدوانية والسيطرة الذين جاءوا فى مراتب متقدمة وهذا من أهم سمات الشخصية السيكوباتية بعامة والجانحة السيكوباتية بخاصة فنجد الخضوع لديها لإخفاء مشاعر الحقد والكراهية تجاه المجتمع حيث تتميز الجانحة السيكوباتية بالذكاء الإجتماعى الذى يجعل الخضوع لديها وسيلة لتحقيق مصالحها وأهدافها الشخصية ، ونجد على العكس منها الحاجة للسيطرة المكبوتة التى جاءت فى المرتبة الرابعة عند العصابيات ، وجاء ذلك معبرا عن حاجة الجانحة العصابية للسيطرة بمتوسط مرتفع، حيث أن السيطرة ليست ملحة لدرجة كبيرة وهذا يتلائم مع سماتها الشخصية فربما تكون رغبة فى السيطرة على الناس وكسب حبهم ورضاهم وليست سيطرة عدوانية لأن الجانحة العصابية تميل للخضوع والإستنجاد أكثر من السيطرة ، أما المرتبة الخامسة والتى جاءت فيها الحاجة للإستعراض المكبوت لدى السيكوباتيات جاء متوسطها معتدلا وإتخذت مرتبة متوسطة على الرغم من أنها من الحاجات الأشد إلحاحا عند معظم أفراد عينة الدراسة الحالية وهذا كان واضحا فى المقابلات

الكلينيكية وهذا يتفق أيضا مع طبيعة الجانحة السيكوباتية حيث الإستعراض بأجسادهن والإحساس بأنوثة مبكرة سواء كانت داخلية أو فرضت عليهن لأن منهن من قبض عليهن فى جرائم الآداب ، بينما تأتى فى نفس المرتبة الخامسة عند العصابيات الحاجة إلى الجنسية المثلية المكبوتة بمتوسط معتدل وهذا يتلائم مع الجانحة العصابية حيث أن بخضوعها تتمنى داخليا أن تصبح ولدا لما يفرضه المجتمع والأسرة من قيود على البنت ويعطى قدرا كبيرا من الحرية والتسامح للولد، لذا فنفس جنس الفتاه يتيح لها قدرا من الإشباع ليس كسلوك جنسى ولكن كسلوك قهرى بداخلها يدفعها لتكرار السلوك للتخفيف من حدة التوتر الناشىء لديها ، أما المرتبة السادسة والتى جاءت فيها الحاجة إلى الإستنجاد المكبوت لدى السيكوباتيات وجاء متوسطها منخفضا معبرا عن الفتاه الجانحة السيكوباتية حيث أن حاجتها إلى الإستنجاد مشبعة إلى حد ما أو أنها ليست فى حاجة إلى الإستنجاد بشكل كبير لأنها تفعل ماتريد من منطلق القوة والسيطرة وليست فى حاجة إلى الإستنجاد وفى نفس المرتبة السادسة عند العصابيات نجد الحاجة إلى الجنس المكبوت الذى جاء بمتوسط منخفض تعبيرا عن عدم إلحاح الحاجة بشكل كبير عند العصابيات إلا إذا كان تخفيفا لسلوك قهرى للتخفيف من حدة التوتر لديها وليس سلوكا أصيلا لديها ، أما المرتبة السابعة والتى جاءت فيها الحاجة إلى الجنس المكبوت لدى السيكوباتيات بمتوسط منخفض معبرا بذلك عن إشباعها لهذه الحاجة لأن معظم السيكوباتيات ممن قبض عليهن فى جرائم الآداب لذا أتت الحاجة إلى الجنس المكبوت فى مرتبة متأخرة ، بينما جاءت فى نفس المرتبة السابعة عند العصابيات الحاجة إلى العدوان المكبوت بمتوسط منخفض فهذا يعبر بشدة عن الجانحة العصابية التى جاء الخضوع والإستنجاد فى المراتب الأولى ملائم لشخصيتها التى تتسم بالسلبية والضعف والإكتئاب وحتى إن كان العدوان موجودا فهو فى مرتبة متأخرة لإخفاء العجز والضعف أو نتيجة لنزوات طارئة للتخفيف من عذاب الضمير ، أما المرتبة الثامنة والتى جاءت فيها الحاجة إلى المعرفة المكبوتة بمتوسط منخفض ومتساوى عند عينتى الدراسة الحالية حيث أنهن ليس لديهن دافع للمعرفة فأغلبهن لديهن فشل دراسى ، أما على المستوى الإجتماعى فليس لديهن الدافع إلى الإكتشاف والتعلم فى شتى نواحى الحياة لأن الجانحة بوجه عام مغلقة على نفسها لايهمها إلا مصلحتها الشخصية وذلك فى نطاق محدود ، مما يجعلها لاتريد معرفة المزيد عن الحياة والمجتمع ، لذا جاءت الحاجة إلى المعرفة المكبوتة فى المرتبة الأخيرة ومتساوية وليست لها دلالة إحصائية بين مجموعتى البحث .

وهكذا تنتظم الحاجات النفسية فى ترتيب لدى السيكوباتيات والعصابيات وتنتظم فى داخل شخصياتهن إنتظاما حسب شدة الحاجة وإلحاحها لديهن .

دراســـة الحـــالـــة

نتائج الفرض الثانى الكلينيكى والذى ينص على :

تختلف البنيـة النفسية لشخصية الفتيات الجانحات العصابيات عن البنيـة النفسية لشخصية الفتيات الجانحات السيكوباتيات

إنطلت الباحثة فى دراسة الحالة من التساؤل عما إذا كـان هنـاك إختـلاف فـى البنية النفسية لكل من العصابية والسيكوباتية وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بإستخدام إختبار رسم المـنزل والشـجرة والشـخص لجـون.ن. بـاك وفيـه يطلـب مـن المفحوصة أن ترسم بالقلم الرصاص فى كراسة ذات أبعـاد مقننـة رسـما جيـدا بقـدر ماتستطيع لمنزل ثم لشجرة ثم لشخص ، ثم يوجه إليها عددا من الأسئلة التـى تتصـل بالوحدات الثلاثة ، ثم تصحح الرسوم وتحلل كميا وكيفيا كإختبار إسقاطى يكشف عن البنية النفسية لفتـاه جانحـة سيكوباتية وأخـرى عصابيـة وذلـك عـن طريـق إسـتخدام إختبار رسم المنزل والشجرة والرجل إعداد لويس كامل مليكه ١٩٩٤: ٥٩ .

الحالة السيكوباتية

يوضح الملحق رقم (١) إستجابة الحالة السيكوباتية على إختبار رسـم المـنزل والشجرة والشخص .

الحالة :

فتاه عمرها ستة عشر عاما تجيـد القـراءة والكتابـة ، حالتهـا الصحيـة جيـدة ، تتسم بالعنف والقسوة منذ الصغر ، ولديها ثقة بالنفس والذات وهى الأبنة الأولـى فـى أسرة مكونة من ستة أطفال بالإضافة إلى الوالدين .

تاريخ الحالة :

جاء الحمل بالطفلة مرغوبا فيه والولادة طبيعية وكذلك الرضاعة وجاء الفطام لذلك أمرا طبيعيا وتذكر الفتـاه أنهـا كـانت كثيرة البكـاء والصـراخ الحـاد والإعتمـاد الزائد على الأم التى لم يكن لديها الوقت الكافى للإهتمام بها .

المجال الأسرى :

١- الأب :

يبلغ من العمر تسعة وثلاثيـن عامـا يعمـل فـى إحـدى الـدول العربيـة أعمـالا حرفية ، يأتى فـى الأجـازات فقط لذلـك فـإن إسـهامه فـى تربيـة أطفالـه يكـاد يكـون محدودا ، وعندما يكون موجودا فمعاملته للفتاه تتأرجح مابين اللين والقسوة ، فأحيانـا يتساهل وأحيانا يثور لأتفه الأسباب ، وكان الأب يقضى أوقاتا كثـيرة خـارج المـنزل ويتعاطى المخدرات .

٢- الأم :

تبلغ من العمر خمسة وثلاثيـن عامـا ، ربـة مـنزل ، أميـة ، تتسـم شـخصيتها بالقسوة والعصبية الزائدة وتقوم بدور الأب فى تربية الأبناء لغيابه وسفره ، وأسـلوب معاملتها لأطفالها يغلب عليه طابع الحزم والتسلط والقسوة .

٣- الأخوة :

للحالة أربع من الذكور على التوالى ثم فتاه صغيرة جميعهم فى مراحل تعليمية مختلفة ، علاقتها بأخوتها طيبة ، إلا أنها لاتخلو من المشاكسة ومحاولة فرض سيطرتها على الذكور لكونها الأخت الكبرى مما يخلق الصدام بينهم ، وكانت تحصل من الأم على إمتيازات مادية ومعنوية أكثر من أخوتها .

٤- المناخ الأسرى :

تسكن الأسرة فى شقة مكونة من حجرتين ، فى حى شعبى وكان المناخ الأسرى يسوده عدم الإستقرار لغياب الأب وإحساس الأم بمسئولية وعبء تجاه الأبناء مما جعلها تتأرجح بين الحزم والشدة والعصبية وأحيانا التساهل .

٥- الخبرات المدرسية :

إلتحقت الفتاه بالمدرسة الإبتدائية فى سن السادسة من العمر ، وكانت سعيدة هى والأم بالإلتحاق بالمدرسة وكان مستواها الدراسى جيد ، وكانت متكيفة بشكل طيب مع اقرانها ونجحت بتفوق وإنتقلت للمرحلة الإعدادية .

٦- ظروف الإنحراف :

بدأت الفتاه تشعر بأنوثة مبكرة وكانت تتصف بالجمال وكانت تقول (إن الشباب كانوا يمشوا دائما ورائى ويسمعونى كلام حلو وكنت بأحب أسمع كلامهم ، وبدأت أخرج مع الشبان ويجيبوا لى هدايا) ثم عرفت الأم بالصدفة فثارت فى أول الأمر وسرعان ماقررت أن تزوجها لرجل كبير فى السن لتتخلص من مسئوليتها وهربت الفتاه إلى أحد أصدقاء أسرتها وكان يسكن فى منطقة نائية وهناك تم الإعتداء عليها ورفض الرجل الزواج منها لأنه كان متزوجا وكان رجلا كبيرا فى السن بالنسبة لها وكان يرسل زوجته لإحضار الأشياء من سوق بعيد ، تقضى فيه نصف النهار ليختلى بالفتاه ، ثم هربت الفتاه إلى الشارع وحضرت إلى القاهرة هائمة على وجهها وإستقطبها أحد المارة فى سيارته وإعتادت بعد ذلك على مقابلة الشباب والرجال فى الفنادق الكبرى إلى أن قبض عليها فى قضية آداب وأودعت فى مؤسسة لرعاية الفتيات .

التحليل الكيفى (الحالة السيكوباتية)

سوف يتم تحليل هذه الحالة إكلينيكيا من حيث شروح لأبعاد الإختبار الأساسية للتحليل الكيفى وهى التفاصيل والنسب والمنظور .

أولا التفاصيل

يذكر لويس كامل مليكه ١٩٩٤ أن التفاصيل تمثل إدراك المفحوص ، وإهتمامه بعناصر حياته اليومية . ولذلك كان من المهم تقدير هذا الإهتمام ، ومدى الواقعية فى نظرة المفحوصة لها .

١- كمية التفاصيل

هذه الفتاه قد رسمت تفاصيل كثيرة ودقيقة مما تعكس درجة ذكاء جيده فكانت درجة ذكاؤها على إختبار أوتيس - لينون ١٣٠ درجة ، ونجد أن هذه الفتاه قد

رسمت بعناية مما يدل على تماسك هذه الشخصية ، أما خطوطها القوية تدل على السيطرة والقوة .

بالنسبة للمنزل

خط الأرض والقاعدة :

نجد الفتاه المفحوصة قد رسمت قاعدة المنزل إشارة إلى عدم الشعور بالأمن ونجد أن رسم خطوط المنزل ثقيلة مما يدل على قلق تثيره العلاقات فى مستوى الواقع ونجد أن الخطوط المنحدرة لسلم المنزل تدل على الشعور بالعزلة أو إعتماد على الأم أو الحاجة للعرض ورسم الشمس يرمز إلى الجاذبية الإنفعالية .

بالنسبة للشجرة

خط الأرض :

إن رسم خط الأرض فى رسم الفتاه يشير إلى إتصال المفحوصة بالعالم الواقعى إتصال لاسوى ، وإن رسم شمسا ضخمة تركزت أشعتها على الفروع العلوية اليسرى حيث يعبر ذلك عن أن الأم تسيطر بصورة طاغية كما تعبر عن حاجة ملحة للحب والعطف برسم فروع ممتدة فى ضراعة نحو الشمس وأن نموذجا للسلطة يسيطر عليها ، أو يدل على حاجتها للسيطرة وتشير رؤية الشمس جهة الشمال إلى الشعور ببرودة الجو والبيئة المحيطة . ورسم الشجيرات الإضافية الصغيرة حول الشجرة الكبيرة له علامة باثوفورمية دائما .

بالنسبة للشخص

الملابس : رسم تفاصيل زائدة يدل على نرجسية الملابس وهم ضمن فئة السيكوباتيين – وتشير الأزرار الكثيرة على ذكاء مرتفع ليدل على نكوص إلى مرحلة مبكرة) (ويشير رسم حلى الأذن إلى نزعة إلى الإستعراض) ، ويعبر الرأس عن حاجات إجتماعية . ورسم الوجه فى مظهر متكامل يحتمل أن تكون الفتاه بحاجة إلى الإحتفاظ بواجهة مقبولة ، وتنزع الفتيات المراهقات إلى الإهتمام الزائد برسم الشعر وتنظيمه والشعر المظلل تظليلا ثقيلا يتضمن قلقا بالتفكير أو بالخيال ، أما الشعر الطويل فهو دلالة على الخيال المتناقض . أما رسم الذقن هنا فهو يدل على الحاجة للسيطرة وهنا عند رسمها للولد ، أما عند رسم الفتاه فلم يتم رسمه ويدل ذلك على الشعور بالنقص الإجتماعى ، أما العنق هنا فى الرسم يدل على صراع واضح بين التعبير الإنفعالى وضبطه أما الجذع فهو مركز الحاجات والحوافز الأساسية فشكل الجزع هنا يشير إلى إتجاهات شبه فصامية ، وهنا تشير الأكتاف المربعة إلى حدة فى دفاعية زائدة وإتجاهات عدوانية ونجد هنا فى رسم الخصر وعمل خط فاصل تأكيد على إستجابة عدوانية للصراع ، أما الأيدى والأزرع فهنا تدل على القوة كحاجة إلى التعويض عن طريق القوة البدنية أى العدوان وتعبيرا عن حاجات عدوانية تتجه للخارج هذا فى حالة رسم الفتاه أما فى حالة رسم الولد نجد ثنى الزراع فوق الصدر يدل على إتجاهات تشكك وعداوة أما الأصابع هنا تعبر عن الصراع والعدوانية البدائية وقفل راحة اليد كما هو عند الولد والبنت تعبيرا عن

عدوانية مكبوتة ، ومحاولة شعورية لقمع النوازع العدوانية ، وقد نجد القلق منتشرا وذلك عند التثبيت على الخطوط عدة مرات ، مثلما يوجد فى جدران المنزل وجزع الشجرة . وعند النظر إلى تسلسل الرسم نجد أن الفتاه قد مسحت الأكتاف بعد أن رسمتها بشكل ضعيف ثم إعادة رسمها بشكل عريض وقوى وهذا يعبر عن مشاعر النقص التى تحاول بسرعة أن تغطيها بقناع من القدرة والكفاءة ونجد هنا الفتاه لم تتبع التسلسل المنطقى فى الرسم أى برسم التفاصيل دون إعتبار للعلاقات بين بعضها والبعض الآخر وهذا يدل على أن المفحوصة ينقصها الشعور بالأمان . ونجد عند رسم الشخص فى الرسم بشكل غير متسلسل ففى الحالات العادية يرسم أولا الرأس – ملامح الوجه – الرقبة – الجذع – الذراعان مع الأصابع والأيدى ثم الرجلان والقدمان أما فى حالة هذه الفتاه فقد رسمت الهيكل الخارجى للشخص ثم بدأت فى رسم التفاصيل منتهية بتفاصيل الوجه ، وقد يشير تأجيل رسم ملامح الوجه إلى نزعة إلى إنكار المستقبلات والمنبهات الخارجية ، أو إلى الرغبة فى تأجيل التوحد مع الشخص إلى أطول مدة ممكنة ، وأيضا يدل على الرغبة فى تجنب الكشف عن الشعور بعدم الكفاءة . وهذا من سمات السيكوباتيات اللاتى يردن الظهور بمظاهر القوة والسيطرة والحياة الإجتماعية السليمة . بالنسبة لخطوط المنزل نجد أن المفحوصة بعد أن أتمت الرسم أعادت تأكيد خطوط النوافذ والجدران والسلم ومسحه ثم التأكيد عليه ، مما يدل على تذبذب وإضطراب إنفعالى ونجد أن المفحوصة قد ترددت فى الرسم وهذا يشير إلى عدم النضج . وفى دراستنا الحالية نجدها تتطابق مع الإختبار الأصلى فى أن نساء سيكوباتيات قمن برسم الشجرة حاملة للفواكه وهذا مارسمته الفتاه فعلا فى هذه الحالة وهى أيضا ضمن المجموعة السيكوباتية . وإذا نظرنا إلى الشجرة نجد الجزع الكبير فى الرسم يدل على الشعور بالتقيد أو بتحديد البيئة مع نزعة إلى الإستجابة العدوانية فى الواقع أو فى الخيال وتشير الخطوط الثقيلة التى على الجذع بنزعة قوية وإنشغال زائد بالعلاقة مع البيئة بينما الفروع المثنية والمكسورة والمتقطعة تمثل دائما خبرات فى الماضى تشعر فيها المفحوصة نفسها بأنها كانت صادمة ، بينما نجد الجذور التى تخترق الأرض تعنى الحاجة الشديدة إلى الإحتفاظ بالإتصال بالعالم الواقعى ، وهى فى حد ذاتها دلالة على عدم الشعور بالأمن وخوف من فقدان الإتصال بالعالم الواقعى ونجد الإهتمام الزائد بالفروع فى الجانب الأيسر من الشجرة عن طريق العدد والحجم يشيران إلى عدم إتزان فى الشخصية ينشأ عن النزعة إلى الحصول بقوة عن الإشباع الإنفعالى المباشر الصريح ونجد الفروع غير مظللة مما يشير إلى نزعات متضادة ، فأنها تتضمن عدوانا قويا ، وهذه الفتاه لاتظهر هذا العدوان فى سلوكها الخارجى بل على العكس تبدو مسالمة ، فإن هذا التوافق السطحى لاشك يكون على حساب جهود عنيفة كابتة يصاحبها توتر شديد مع إحتمال إنفجار عدوانى مدمر . أما فروع الشجرة المتجهة إلى أعلى فى ضراعة نحو الشمس يتضمن ذلك شعورا شديدا محبطا بالحاجة إلى الحب والدفء من النموذج الهام للسلطة الذى تمثله الشمس ، وهنا نجد

الفروع تغلق فى نهايتها بما يشبه كرات السحاب أو القطن فإنه يشير إلى أن العدوان، لايوجه إلى الداخل ويقوم بعمل هذا الرسم من يفضل الأسلوب الناعم فى التفاعل مع الآخرين . والفروع المكسورة والمتقطعة تعبر عن المشاعر المرتبطة بالصدمات سواء على المستوى النفسى – الإجتماعى أو النفسى الجنسى .

ثانيا : النسب

نجد المنزل هنا مرسوما رسما جيدا وبه العدد المناسب من التفاصيل فالمحتمل أنه يمثل شعورا بنقص شديد فى الكفاءة وإعتقادا بأن البيئة معادية ، وهنا الرسم بالنسبة للصفحة الكلية كبيرا إلى حد ما لوجود مشاعر قوية بالصراع مع البيئة إستجابت لها المفحوصة طلبا للإشباع عن طريق التعويض الزائد أو الخيال . أما مساحة الشجرة تعتبر ضخمة بالنسبة للصفحة يفترض أن هذه الفتاه شديدة الحساسية لعلاقتها مع البيئة ونحن نتوقع منها إستجابة عدوانية وأنها تنشد الإشباع فى الفعل بدلا من التخيل ونجد الفتاه كمراهقة شديدة الإعتماد على غيرها وناقصة الكفاءة وذلك من خلال رسم الشجرة ذات الفروع الكبيرة غير جيدة الشكل .

ثالثا : المنظور

يفترض على وجه العموم أن المفحوصة عن طريق إستخدام المنظور قد تكشف عن الكثير مما يتصل بإتجاهاتها ومشاعرها نحو بيئتها بالنسبة لعلاقة الوحدة الكلية بالصفحة وجد أن المفحوصة مرتفعة الذكاء لأنها تنزع إلى تحديد الموضوعات عن طريق رسمها فى وسط الصفحة وذلك ينطبق على عينة الدراسة الحالية حيث أن الرسومات جميعا تقع فى منتصف الصفحة وهذا يغلب على الشخصيات السيكوباتية اللاتى كن أقل ثقة بانفسهن ونجد أن رسم الأشخاص يتجه نحو اليسار من النقطة المتوسطة للصفحة مما يزيد إحتمال أن المفحوصة تنزع إلى السلوك الإندفاعى وإلى إشباع حاجاتها ودوافعها إشباعا إنفعاليا صريحا ومباشرا ، وأن المفحوصة تهتم بالماضى أكثر وبذاتها أساسا ، ونرى الرسومات التى نحو اليسار تشير إلى الميول الأنثوية فى الشخصية ونرى الفتاه فى هذا الرسم عمدت إلى قلب الورقة فهى تنزع إلى التعبير عن مقاومتها للإيحاء لإعتقادها بأنها إذا قبلت تعليمات الإختبار حرفيا دل ذلك على علامات الضعف . وبالنظر إلى فروع الشجرة نجدها تمتد إلى الحافة العلوية من الصفحة دون أن تتجاوزها مما يشير إلى تثبيت على التفكير والخيال كمصدر من مصادر الإشباع وإقتراب الشجرة من جانب الصفحة يدل على عدم الشعور بالأمن وأيضا إقتراب الرسم من الحافة السفلية للصفحة مثل المنزل والشجرة يشير بصفة عامة إلى شعور بعدم الأمن وأن الفتاه منبوذة من منزلها وأنها تكافح فى سبيل منزل أو موقف عائلى ليس من المحتمل الوصول إلى تحقيقه وأن رسم الشجرة تبدو كأنها أمام الناظر بصورة مباشرة تعبيرا عن الحاجة الشديدة إلى الإحتفاظ بواجهة مقبولة مع الآخرين ، وقد يكون عزم المفحوصة على مواجهة كل شىء مواجهة مباشرة ، كرد فعل ضد عدم الشعور بالأمن وبالنسبة لرسم السلم يؤدى إلى حائط مقفل إشارة إلى أن المفحوصة مغلقة على نفسها تعبيرا

عن صراع يؤدى إلى عجز فى (إختبار الوقائع) وقد يشير مثل هذا الرسم أن المفحوصة تود التعامل مع الناس فى سهولة ويسر رغم أن هذا بعيد المنال ، وعند **رسم الجسم معلقا فوق الرجلين يدل على الصراع الحاد – والوقفة الجامدة فى** الشخص أو الشجرة تتضمن محاولة لحفظ الذات ، وهى تعبير عن إتجاه دفاعى من جانب الشخص يجد فى العلاقة التلقائية بالآخرين تهديدا شديدا للذات .

بالنسبة للزمن تأخرت الفتاه فى بدء الرسم ، وهذا التأخر إلى وجود صراع تحتاج المفحوصة معه إلى بعض الوقت لتنظيم دفاعاتها ونجد أن المفحوصة قد إنقطعت عن الرسم مما يشير أيضا إلى الصراع الشديد .

بالنسبة للخط ترتبط عادة قوة الخط بمستوى الطاقة ، والفرد الذى تتوفر لديه قوة الدافع والطموح المرتفع يغلب أن يرسم خطوطا ثقيلة وأيضا نجد الخطوط تتأرجح بين أن تكون ثقيلة وخفيفة دليل على أنها شخصية مندفعة وغير متزنة ، أما الخطوط الثقيلة المحيطة بالمنزل والشجرة والشخص ولم تكن طبقية الخطوط داخل الوحدة أى ثقيلة مثلها يدل ذلك على أن الفتاه تكافح بشده للإحتفاظ بإتزان الشخصية والإهتمام بالخيال كمصدر لإشباع الذات ، والخطوط الدائرية ترتبط بالأنوثة بينما إرتبطت الخطوط المستقيمة بالعدوان والمحو المتكرر هنا يدل على صعوبة إتخاذ القرار وعدم الرضا عن الذات .

العلامات الدالة على الصراعات والأعراض المرضية

العلامات الدالة على السيكوباتية

إن الرسم ومابه من خطوط ثقيلة ومحددة بشكل واضح جدا ومتصل يتميز به السيكوباتيين حيث أن الشخصية القوية الصلبة العدوانية والإجتماعية ، وهذا يشير إلى أن مستوى الطاقة مرتفع مما يعكس العلاقات الإجتماعية الحميمة ، ولكن لمصلحة الشخص السيكوباتى لأنه يحاول أن يقى نفسه ضد الإضطراب الداخلى والخارجى من :-

١- القلق

هنا المفحوصة لديها قلق عادى حيث الرسوم كاملة وعدم إنتشار الظلال والسواد .

٢- الإكتئاب

هذه الشخصية ليست إكتئابية ولكنها مرحة ، إستعراضية ويبدو ذلك فى رسوم الأفراد ، البنت مزركشة فى الملابس والحلى والشعر والزينة ، أيضا الولد نجد الوجه منبسطا كما أن رسوم الوحدات بحجم مناسب وفى وضع مناسب بالنسبة لأبعاد الصفحة لايدل على أى سمات إكتئابية .

٣- العدوان

النوافذ العالية تدل على خيال عدوانى أيضا النوافذ التى بدون ستائر أو قضبان ، رسم الشجرة يتكون من خطوط مقوسة غير مقفلة عند الإتصال بالجذع

وخطين رأسيين مقفلين أو غير مقفلين عند قاعدة الجذع (فتشبه الشجرة بذلك ثقب المفتاح) مما يدل على عدوان قوى قد يوجه أحيانا بعضه إلى الذات ، حيث أن مثل هذه الفروع تشير إلى تنظيم ضعيف لمصادر البيئة التى تنشد فيها المفحوصة الإشباع . بالنسبة للأصابع البارزة والأكتاف البارزة فى الشخص تشير إلى إتجاهات دفاعية عدوانية أيضا الشعر المحدد يشير إلى خيال عدوانى .

٤- الشعور بالنقص

إمتداد الذراعين خارج الجسم فى عجز شعور بالعجز وحاجة قوية إلى العون

٥- الإضطراب العضوى

نجده فى الحاجة الملحة للإحتفاظ بالتماثل بين جانبى الوحدة المرسومة مثل رسم النافذة فى إحدى الجانبين ثم رسم مايقابلها فى الجانب الآخر ، وأيضا رسم المنزل كمسقط هندسى للمنزل Blue Print لذلك يحتمل أنها تمثل إستجابة قلقة لحالة عضوية أكثر من أن تكون إضطرابا عضويا .

٦- ميادين الصراع السائدة

إن رسم اليدين فى الإتجاه والقدمين فى إتجاه آخر فى رسم الولد يدل على القلق .

٧- آثار الصدمات النفسية

تبدو فى درجات السلم المعوجة وفى الفروع المكسورة وفى الأطراف المشوهة للشخص ويبدو أن العلامات السابقة ترمز إلى صدمات نفسية وأحداث تركت آثارها الإنفعالية حتى فى الوقت الحاضر.

والمفحوصة هنا شخصية سيكوباتية لديها نزعة متفائلة ولكن ينقصها الإستجابة الإنفعالية العميقة ويبدو فى إجابتها على السؤال م٥ - تحبى البيت ده يبقى ملكك أنت ؟ فأجابت نعم - أتمنى أن يكون بيتى لأنه يدل على الحياه الصافية والهادئة أيضا - السؤال م٦أ - لو ملكتى البيت ده فعلا وقدرتى تعملى إلى أنت عايزاه تحبى مين يسكن معاكى فيه ؟ أجابت - أفضل بنت خالى لأنها هى التى تفهمنى وبتحب الحياه وبتحب الخروج أكثر . ونجد هنا أنها تجد أبنة خالتها بديل للأم فى تعويضها للحب والحنان ولم تذكر والدتها حيث أنها سببت لها خبرات سيئة فى مرحلة الطفولة . أما السؤال م١أ- البيت ده ، الجو فيه صداقة وسعادة ؟ أجابت نعم - السؤال م١٢- أيه إلى فى البيت يخليكى تقولى كده ؟ أجابت الفتاه الخضرة التى فيه . أما السؤال م١٣- هو معظم البيوت بالشكل ده ؟ أجابت الفتاه بلا . السؤال م١٤- أزاى حال الجو فى الصورة دى ؟ أجابت الفتاه الصبح - أما السؤال الأخير أى فصل من فصول السنة نحن فيه ؟ أجابت الفتاه الربيع والسماء لونها أزرق . س١٥- الشجرة دى ، بتخليكى تفكرى فى أيه وفى مين ؟ أجابت الفتاه مش فى حاجة معينة وتذكرنى بالأم لأنها معطائة . س١٦- وأيه كمان ؟ أجابت معرفش . س١٧- الشجرة دى صحتها كويسة ؟ نعم . س١٨- أيه إلى فى الشجرة بيديكى

الفكرة دى ؟ اللون الأخضر والثمار . س١٩- الشجرة دى قوية ؟ نعم . س٢٠- أيه إلى فى الشجرة بيديكى الفكرة دى ؟ أجابت ضخامة الساق .

فى الأسئلة وإجابتها نجد النزعة للتفاؤل وحاجة شديدة للحب والعطف وتحارب المفحوصة الصراع الداخلى لتحافظ على تماسك شخصيتها .

تقرير الحالة

تبين من المقابلة الكلينيكية وتاريخ الحالة وإستجابة الفتاه على الإختبار أن ديناميات البنية النفسية لهذه الفتاه تتسم بالإضطراب من حيث صورة الذات وأن لديها صراعات وإحباطات شديدة نتيجة للضغوط والإحباطات التى تعانى منها الفتاه ، نشأ عنها إضطراب على المستوى الشخصى والإجتماعى والنفسى وما ينشأ عنه من صراعات لاشعورية وقد تبين من الإختبار ما يلى :

صورة الذات :

تبدو صورة الذات مرتفعة إلى حد ما وخاصة الذات النفسية وهذا يتوافق مع الشخصية السيكوباتية التى تريد أن تحافظ على واجهة مقبولة إجتماعية ، ويظهر ذلك من إجاباتها على الأسئلة (م٥ - م٦أ - م١١أ - م١٢ - س١٨ - س١٩) .

صورة الأب :

مذبذبة وأن لم يكن له دور وإنه كان السبب فيما وصلت إليه الحالة حيث لم يكن له دور إيجابى ليحميها أو يوجهها .

صورة الأم :

قاسية ، متسلطة دفعتها إلى طريق الهلاك عندما قررت أن تزوجها وهى فى المرحلة الإعدادية مما إضطرها للهروب والإنحراف ونجد أن الحالة كانت فى حاجة إلى حنان الأم ويتضح هذا من السؤال م١ ، س١٥ وأنها إتخذت أبنة خالتها بديل الأم لتعويضها عن الحب والحنان وهذا واضح فى السؤال م٦أ .

صورة البيئة :

تبدو البيئة مذبذبة بين القسوة والخوف والعدوان وهذا واضح من رسم المنزل حيث يدل على نقص شديد فى الكفاءة وأن البيئة معادية ، والرسم الكبير للمنزل دل على الصراع القوى مع البيئة ، ودل ذلك على الحساسية الشديدة تجاه البيئة وتوقع الإستجابة العدوانية .

العلاقات الإجتماعية

١- العلاقة بالأب :

العلاقة بالأب مضطربة وغير مشبعة لنفسية الفتاه .

٢- العلاقة بالأم :

العلاقة بالأم كانت صادمة للفتاه وأنها فقدتها كسند لها مما جعلها تتخذ إبنة خالتها كبديل للأم وهذا واضح من السؤال رقم م٦أ .

٣- العلاقة بالأخوة :

مذبذبة بين الحب والحنان والقسوة لكونها الأخت الكبرى ونجد أن الحالة كانت تتملكها الغيرة من أخوتها الذكور لكونهم ذكورا ويتمتعون بقدر أكبر من الحرية .

العوامل الإنفعالية والوجدانية

هذه الفتاه بالرغم مما تظهره رسوماتها من نزعة تفاؤلية وأحيانا عدوانية وهذا ظهر من خلال إجاباتها على الأسئلة ورسومتها إلا أنها شخصية تتسم بالإضطراب الإنفعالى والوجدانى وإتضح ذلك من رسمها للنوافذ العالية مما يدل على العدوان الموجه نحو الذات ونحو البيئة وأنها فى حاجة قوية للمساعدة ويظهر ذلك من خلال رسم اليدين ممدودتين خارج الجسم فى عجز ويأس .

الصراعات والإحباطات

تعانى هذه الفتاه من عدم الإشباع لحاجاتها النفسية وخاصة الحاجات النفسية إلى الحب والأمن والعطف .

الحالة العصابية

يوضح الملحق رقم (٢) إستجابة الحالة العصابية على إختبار رسم المنزل والشجرة والشخص .

الحالة :

فتاه عمرها خمسة عشر عاما ، تجيد القراءة والكتابة ، الحالة الصحية تبدو واهنة ، تميل للإنزواء ، تنقصها الثقة بالنفس وهى الأبنة قبل الأخيرة فى أسرة مكونة من أربعة أخوة ، إضافة للوالدين .

تاريخ الحالة :

جاء الحمل بالطفلة غير مرغوبا فيه ، وتعرضت الأم لمشاكل صحية وكانت الولادة غير طبيعية ، وكذلك الرضاعة حيث لم تتم الفتاه سنوات الرضاعة الطبيعية وجاء الفطام أمرا حتميا ، وفجائيا لمرض الأم مما تسبب فى أزمة نفسية شديدة للطفلة وعندما بدأت فى الرابعة من عمرها بدأت تشتكى آلاما حادة فى أماكن متفرقة من الجسم وكانت كثيرة البكاء والشكوى من العلل البدنية التى ليس لها مايبررها من الناحية الطبية .

المجال الأسرى

١- الأب :

يبلغ من العمر إثنين وأربعين عاما ، يحمل شهادة متوسطة يعمل موظفا بسيطا فى إحدى الهيئات الحكومية ، شخصيته تتميز بالحزم والشدة وأحيانا الغلظة وكانت الفتاه تصفه بأنه (مش كويس علشان كان كل حاجة يضرب ويزعق كثير ، لى ولأخوتى وكان بيضرب أمى وده إلى كان بيزعلنى ويجعلنى أبكى) .

٢- الأم :

تبلغ من العمر سبعة وثلاثين عاما ، ربة منزل ، تجيد القراءة والكتابة تتسم شخصيتها بالعجز والسلبية والضعف ، وأسلوب معاملتها لأولادها يغلب عليه طابع الحماية الزائدة وكانت الفتاه تصفها (بأنها كانت طيبة علشان مبتضربنيش وبتدينى إللى أنا عايزاه) .

٣- الأخوة :

للحالة أخ أكبر تليه أخت ثم الحالة ثم أخ أصغر ، علاقتها باخوتها علاقة طيبة لاتخلو من الغيرة والمشاكسة بين الأخوات ولكن كانت الحالة تغير من أختها الكبرى وتريد أن تأخذ مايخصها وإلا بكت وإنتابتها حالات عصبية لدرجة الإعياء أحيانا والمرض والشكوى .

٤- المناخ الأسرى :

تسكن الأسرة فى شقة مكونة من ثلاث حجرات وكانت الحالة تنام مع جدتها فى حجرتها وكانت علاقتها بها طيبة إلا أن الجدة كانت تفضل الذكور على الإناث مما كان يسبب لها ضيقا داخليا ، وكان الأب مصدر السلطة فى البيت ، وكان المنزل يسوده النظام الشديد الذى يفرضه الأب ، وكانت الأم سلبية تستجيب لكل ما يأمر به الأب ، فكان الحزم والشدة من جانب الأب ، واللين والعطف من جانب الأم، أما علاقة الحالة بأخوتها كانت طبيعية ماعدا مع أختها الكبرى ، فكان يسودها الإضطراب ولكن بشكل غير ظاهر .

الخبرات المدرسية :

عندما دخلت المدرسة كانت لديها أعراض رفض المدرسة من صداع ، وقىء فى الصباح عند الذهاب للمدرسة ، إلا أنها بدأت تتخلص من هذه الأعراض لأنها كانت تقلد أختها الكبرى التى كانت متفوقة ، ثم بدأت تتعثر فى الدراسة وكانت دائمة السرحان فى الفصل ، ولاتشارك فى أيه أنشطة مع أقرانها وكانت غير إجتماعية . كان مستواها الدراسى غير جيد لرفضها للمدرسة فى بداية الأمر ، مما جعلها تتغيب عن المدرسة لمرضها ، أما علاقتها مع أقرانها كانت تصفها (أنا مكنتش بحب ألعب معاهم وبحب أتنى لوحدى أفضل ، أحسن يضربونى علشان أنا دائما عيانة وأفضل أكون لوحدى ، وكانت البنات دائما يضحكوا على وأنا كنت بأكرههم علشان كدة بدأت أسرق الأقلام والحاجات بتعتهم علشان أغيظهم وأنتقم منهم وأضحك عليهم جوه نفسى) .

ظروف الإنحراف :

عندما عرفت المدرسة والتلاميذ أنها تسرق ووجدوا معها أدوات زملائها فى الفصل ، بدأت حالتها تضطرب ولم يكن للأسرة أى دور فى تقويم هذا الإضطراب وتقول الحالة (اليوم ده مش حنساه علشان كنت بعيط قوى علشان كانوا بيقولوا على حرمية ، وأنا مكنتش عارفة بأسرق ليه ، مش علشان أنا محتاجة للحاجات إلى بأسرقها ، لكن علشان أحس أنى سعيدة واضحك عليهم زى ماكانوا بيضحكوا على)

وعندما تم إستدعاء الأب للمدرسة وعرف كانت ثورته عنيفة وقام بضرب الفتاه فى المدرسة ، ثم فى المنزل مما سبب لها حالة شديدة من الإكتئاب والإنزواء فى حجرة الجدة ، وبدأت معاملة الجميع تتغير لها ويسبونها بألفاظ قاسية وعرف الجيران والأقارب أنها تسرق ، وبدأت الفتاه تكره جميع من حولها وتسرق الأشياء وترميها أو تكسرها لكى تتخلص من التوتر والقلق النفسى الذى كان يسود حالتها قبل السرقة، وبدأ الجميع يلفظها ويخاف منها ، فتركت الدراسة وتعرفت على فتاه من الجيران كانت لها بمثابة الإنحراف الحقيقى حيث كانت فتاه الجيران تكبرها ولها علاقة بشاب منحرف وإستدرج الفتاتان إلى شقة وبدأت عملية السرقة كإحتراف ولكن الحالة لم تكن تأخذ شيئا مما تسرق ولكن كانت تعطى كل ماتسرقه لهذا الشاب ، إلى أن قبض عليها ذات مرة وهى تسرق وكانت فى حالة تشرد .

التحليل الكيفى (الحالة العصابية)

أولا التفاصيل

عدم وجود تفاصيل كثيرة فى الرسم يدل على ذكاء متوسط نجد الفتاه قد رسمت الحد الأدنى من التفاصيل ، لأنها شخصية إكتئابية ، لأن التفاصيل إتصال أساسى مع البيئة أو لأن الفتاه شاذة من حيث قلة إهتمامها للإعتبارات المألوفة ، أيضا عدم رسم تفاصيل كثيرة يدل على الحاجة القهرية إلى تحديد الموقف الكلى ، إن هذه الفتاه مصابة بعصاب القهر ويتضح ذلك برسم الطوب فى حائط المنزل وأيضا رسم تفاصيل صغيرة ودقيقة ، أيضا نجد الرسم تم بعناية ودقة وضبط وتركيز شديد ، وهذا قد يتميز به المصابون بعصاب (الوسواس القهرى) ويتضمن (أنا) بلغ من الضعف مبلغا لايسمح له بالتراضى فى ضبط النوازع المحرمة .

ملائمة التفاصيل

نجد الفتاه قد رسمت تفاصيل غير مطلوبة مثل طائر على الشجرة فى العش ورسم شجيرات حول المنزل وتبدو مثل هذه التفاصيل تمثل الشعور بعدم الأمن ونقص الكفاية وفرط الإهتمام بالبيئة على حساب الذات .

بالنسبة للمنزل

أولا : خط الأرض أو القاعدة

إن رسم قاعدة المنزل يشير إلى عدم الشعور بالأمن حيث أن هذه القاعدة هى فى معنى من معانيها تدعيم للواقع ونجد أن الفتاه قد رسمت شجيرات حول المنزل وذلك يتضمن قلقا شديدا ، ومحاولة شعورية لضبط هذا القلق ، ونجد أن الشجيرات رسمت بعناية وأحجام مختلفة ، وهنا يغلب الحذر على أنها تمثل أشخاصا معينين وأن الأشخاص يعبرون عن العدوان والإعتمادية ، أيضا رسم الزهور حول المنزل يشيع هذا فى رسوم الفصاميين .

خط الأرض

بالنسبة للشجرة إن رسم خط الأرض يمثل إتصال لاسوى بالواقع ، ونجد رسم الشمس بجانب الشجرة يتضمن شعورا بالقلق وعدم الإشباع من البيئة ، وتشير

رؤية الشمس جهة الشمال إلى الشعور ببرودة الجو ، والإحساس بالإكتئاب وبعد الشجرة عن الشخص يعبر عن عدم تقبل سيطرة شخص يشعر المفحوصة بنقص كفاءتها ووجود الطائر على الشجرة يرمز إلى الشعور بأن جزء من الشخصية لم يتيسر ضبطه ، ويحمل فى طياته إمكانيات الدمار والهلاك ، كالشعور الوسواسى بالذنب .

الدلالات الخاصة للتفاصيل

أولا المنزل

هنا الإهتمام برسم زوايا السقف والإمتداد إلى ماوراء الحائط يتضمن إتجاها دفاعيا متشككا عادة ، والتظليل الذى يوجد بالسقف والعناية والحذر فى رسمهم يتضمن نزعات وسواسية قهرية ، والتظليل يشير أيضا إلى القلق الشديد . إن حوائط المنزل تمثل (الأنا) فى شخصية المفحوصة ونجدها مبنية من الطوب غير المترابط وهش يدل على (أنا ضعيفة) ويتضمن شعور بالإنهيار وبضعف ضبط الأنا ، دون إستخدام دفاعات تعويضية مثل هؤلاء الأفراد يتقبلون الهزيمة على أنها أمر حتمى ويكفون عن المقاومة ، ورسم الحائط وقاعدة الحائط فإنه يشير إلى قلق فى مستوى الواقع وإلى صعوبة القمع أو كبت التعبير عن النزعات المتضادة ، ورسم الحائط فى صورة خطوط متقطعة يشير إلى فقدان ضبط النوازع البدنية ، أما الباب هو عادة الجزء الذى يتم عن طريقه الإتصال المباشر بالبيئة وهنا الإهتمام بواجهة الباب يشير إلى حساسية دفاعية ، وهنا عدم إتصال الباب بالسلالم فإنه يفترض أن المفحوصة قليلة الإتصال بالبيئة ورسم الشباك بدون قضبان يدل على الإنطواء والعدوان المكبوت .

ثانيا الشجرة

يبدو أن الجزع هنا يميل إلى الشعور بالتقييد والجذع العريض من أسفل أكثر من أعلى يتضمن كفاحا فوق طاقة المفحوصة يصاحبه إحتمال إنهيار ضبط الأنا ، أما الخطوط المتقطعة حول جذع الشجرة تدل على الإضطراب وعدم تكامل فى الشخصية ، أما الخطوط الباهتة تتضمن شعورا بالإنهيار فى مرحلة تفقد فيها المفحوصة حتى الأمل فى إستخدام الدفاعات التعويضية وتحس فيها بقلق حاد . ووجود خطوط صغيرة ومتناسقة ودقيقة فى الشجرة يدل ذلك على وجود القلق ونزعة قوية وإنشغال زائد بالعلاقات مع البيئة . والأوراق والندبات التى على الجذع تشير إلى خبرات فى الماضى تشعر فيها المفحوصة أنها كانت صادمة ويذكر لويس كامل مليكه أنه قد فسرت حالة مريضة عصابية فى رسمها ثقبا على شكل عقدة ، رسمته فى الشجرة بحذر وعناية على أنه يمثل جرحا تركته محاولة إنتحار سابقة كانت قد أخفتها . ويمثل رسم ثقوب وحيوانات الشعور بأن جزءا من الشخصية يتعزز ضبطه وأنه مكمن للتدمير .

ونجد الحالة التى ذكرها لويس كامل مليكه تكاد تكون متطابقة على نفس عينة الدراسة الحالية ، ورسم الشجرة هنا على شكل مخالب الطائر وأنها تخترق الأرض

والإهتمام الزائد بإظهار الجذور وهى تخترق الأرض ، يدل على حاجة كبيرة إلى الإحتفاظ بالإتصال بالعالم الواقعى ، وهى فى حد ذاتها دلالة على عدم الشعور بالأمن وخوف من فقدان الإتصال بالواقع ، ورسم الفروع فيه تشابه متوازى فى الناحية اليمنى واليسرى للشجرة فإنه يتضمن الشعور بالتناقض ، وعدم القدرة على منح السيطرة لأى نوع من السلوك . والفروع هنا ذات بعد واحد ولاتتصل بالجذع فتشير إلى مشاعر العجز والضياع وضعف الأنا ونقص التكامل بين مصادر الإشباع والجذع ذا بعدين والفروع ذات بعد واحد فإن ذلك يشير إلى نمو سوى فى المراحل الأدنى ولكن عاقته بعد ذلك أحداث صدمية خطيرة ، وفروع الشجرة التى تتجه إلى الداخل نحو وسط الشجرة فإنها تتضمن نزعات إنطوائية قوية وهى لاتشاهد إلا فى حالة الوسواس القهرى . وتعبر الفروع المكسورة أو المتقطعة عن المشاعر المرتبطة بالصدمات سواء على المستوى النفسى – الإجتماعى أو النفسى الجنسى والفروع الميتة هنا فى الرسم ترمز إلى شعور المفحوصة بفقدانها مصادر الإشباع وهنا رسم الأوراق ذات بعدين بعناية وحذر شديدين يدل على خصائص وسواسية قهرية .

ثالثا الشخص

هنا الرأس قد رسم بعناية وبكل تفاصيله ، فى نفس الوقت الذى ترسم فيه الأجزاء الأخرى من الجسم ليست بنفس الدقة فى التفاصيل فإن ذلك يدل على أن المفحوصة ممن يلجأون إلى التخيل بصورة تعويضية ، أو أنها تعانى من مشاعر النقص فيما يتصل باجزاء جسمها ووظائفها وهنا صغر حجم الرأس يدل على شعور شديد بالذات ، وإلى خجل أو إلى مشاعر النقص فى المجالات الفكرية ، أو إلى تعبير عن وسواس الرغبة فى إنكار الأفكار الأليمة ومشاعر الذنب ويشيع هذا الرسم فى حالات الوسواس القهرى . ويشير تأكيد الخطوط المحيطة للرأس إلى محاولات قوية للضبط فى مواجهة تخيلات مزعجة أو إلى إحتمال وجود وسواس وهواجس . والشعر هنا مظلل تظليلا ثقيلا فهو يتضمن قلقا يتصل بالتفكير أو بالخيال ويزداد الإهتمام برسمه من جانب النرجسيين والجنسيين المثليين . وهنا العيون تكون مركز التشكك – الحيرة أو الخوف أو دلالة على الشعور بالذنب لما تراه ، والعيون هنا مرسومة مقفولة وهى تتضمن رغبة قوية فى تجنب المثيرات البصرية الأليمة . والأنف هنا تتجه إلى أعلى الوجه دلالة على إزدياد سوء التوافق الجنسى وهنا عدم الإهتمام برسم الذقن يتضمن شعورا بالنقص وهنا حذف الأذن يدل على إحتمال وجود هلوسات سمعية . أما العنق رفيع تعبير عن الصراع والشعور بالإختناق وصعوبة التنفس . وإذا رجعنا إلى جذع الشجرة نجد أن الرسم بحجم كبير كما هو فى الرسم يتضمن وجود عدد كبير من الحوافز والحاجات غير المشبعة ، والأكتاف الضئيلة تشير إلى الشعور بالنقص ، وهى على شكل مربع ترمز إلى الحدة فى دفاعية زائدة وإتجاهات عدوانية ، وهنا لم يتعادل حجم الكتفين يدل ذلك على عدم إتزان الشخصية أو على صراع يتصل بالدور الجنسى . ونجد الأيدى مشوهة لعدم

رسم الأصابع أو مسحها وعدم رسم رباط الحذاء يشير إلى التشويه فى هذا الجزء من الرسم إلى تشويه حقيقى مماثل فى جسم المفحوصة وقد يشير إلى نبذ الشخص بعامة . وهنا الأرجل قصيرة فأنها تشير إلى جمود وعجز عن الحركة فسيولوجيا أو سيكلوجيا أو كليهما أما بالنسبة للأذرع فنجدها طويلة تشير إلى الطموح أو الحاجة إلى التعويض ، وهنا نجدها ضعيفة تدل على الحاجة إلى التأييد من البيئة والأذرع النحيفة فإنها تشير إلى الشعور بالضعف وبعدم جدوى الكفاح ، وهى مشدودة إلى الجسم فى توتر فإنها تدل على الجمود ونجد الأذرع ممتدة خارج الجسم فقد يكون ذلك تعبيرا عن حاجات عدوانية تتجه إلى الخارج ، وهنا شكل الأصابع عند الولد مثل العصا مما يعكس الشعور بالذنب بصورة قهرية ، وكانت يد الفتاه مخبأة خلف الظهر دل ذلك على صعوبات فى الإتصال ، وهنا حجم اليدين يكون تعويضا عن مشاعر النقص فى كفاءة الإتصال ، أو فى ممارسة المناشط التى تعتمد على اليدين ، بالنسبة لرسم الولد نجد أن الأصابع قد رسمت بدقة ويشير هذا إلى نزعة قهرية .

التأكيد حاولت هنا المفحوصة التكرار والتأكيد فى رسم خطوط داخل فروع الشجرة وأيضا رسم الوجه والشعر مما يدل على أن المفحوصة تجد نفسها مجبرة بصورة قهرية على تأكيد هذه التفاصيل فإن ذلك يشير إلى قلق منتشر .

ثانيا النسب

يفترض أن النسب التى تعبر عنها المفحوصة فى رسمها للمنزل والشجرة والشخص تكشف عن حالات كثيرة عن القيم التى تنسبها المفحوصة إلى الأشياء والمواقف والأشخاص .

الوحدة الكلية إلى الصفحة

نجد هنا الوحدة مرسومة صغيرة جدا يشير ذلك إلى شعور المفحوصة بنقص فى الكفاءة أو نزعة إلى الإنزواء من البيئة ، وغالبا النبذ الذى يكون رمز للنبذ العائلى . ونجد هنا الفتاه قد رسمت الوحدة صغيرة تعبيرا عن القلق الشديد والخجل والضبط الذاتى . أما بالنسبة للمنزل فهو صغير لكن بشكل متكامل إلى حد ما ، وإن كانت تفاصيله ضئيلة يرمز إلى نقص فى الإتصال بالواقع ونقص فى الكفاءة ، وإعتقادا بان البيئة معادية أما الشجرة بالنسبة إلى مساحة الصفحة يفترض أنها تمثل شعور المفحوصة بمركزها فى مجالها السيكولوجى والشجرة هنا متوسطة الحجم تميل إلى الصغر يشير ذلك إلى شعور المفحوصة بالنقص وعدم الكفاءة والرغبة فى الإنزواء . ونجد رسم الرأس صغير بالنسبة لحجم الجسم وهذا يشاهد غالبا فى رسوم الوسواسيين القهريين ويعبر عن رغبة فى إنكار الضبط الذهنى الذى يعوق إشباع الحاجات والحوافز الجسمية ، وتعبير وسواس عن الرغبة فى إنكار مصدر الأفكار الأليمة والشعور بالذنب ، والجذع هنا قاعدته عريضة ويضيق كلما إتجهنا لأعلى يعبر عن أن المفحوصة لم تكن تتسم بالحرارة أو يتوفر لها المنبهات السليمة ، ونجد رسم الفروع قصيرة جدا على جذع ضخم يتضمن الشعور بالإحباط نتيجة العجز عن إشباع حاجات أساسية قوية .

ثالثا المنظور

يكشف المنظور عما يتصل بإتجاهات المفحوصة ومشاعرها نحو البيئة ، وعن فهمها للعلاقات المعقدة التى يتعين عليها إقامتها مع البيئة ومع من يعيش فيها من الناس . نجد المفحوصة هنا قد رسمت جميع الوحدات فى منتصف الصحيفة قريبا مما يدل على ذكاء متوسط ، نجد هنا المفحوصة قد رسمت البنت والولد فى الجزء العلوى من الصفحة كأنهم معلقين فى الهواء ، وهذا يشير إلى أن المفحوصة لديها معايير عالية وتجاهد فى الوصول إليها ويغلب عليها أن تكون أقل ثقة فى نفسها وإكتئابا ونجد عدم الإتساق فى رسم الوحدات إلى الجانب الأيمن أو الأيسر من الصفحة مما يدل على إضطراب بالدور الجنسى أو إلى عدم إتزان فى الشخصية . ونجد هنا الرسم كما لو كان صورة مرآه وهذا يعكس ذكاء متوسط وعدم شعور بالأمن وجمودا فى الشخصية ، ونجد رسم الشجرة فى المنتصف يتضمن نظاما وسواسيا قهريا من الضبط الإنفعالى يستعين بالكبت والإسراف فى الإلتجاء إلى المعالجات الذهنية بوصفها ميكانيزمات دفاعية وهذا يشيع فى المرضى الإكتئابيين . ونجد أن رسم البنت والولد والشجرة والمنزل يقترب من الحافة العلوية للصفحة ، تعبيرا عن شعور المفحوصة بعجزها عن التحرك فى بيئتها وتبدو المفحوصة تستعين بالقمع بصورة باثوفورمية فى محاولة منها للإحتفاظ بتكامل شخصيتها ، وتشير أيضا إلى تثبيت على التفكير والخيال كمصدر من مصادر الإشباع . بالنسبة للمنزل نجده قريبا من جانب الصفحة ولكن دون أن يتجاوزها مما يشير إلى عدم الشعور بالأمن . نوع الخطوط هنا ضعيفة وعدم كثرتها تدل على المعاناه الشديدة من الإكتئاب . بالنسبة للمنزل نجده يقدم كما لو كان ينظر إليه من أعلى ويفسر ذلك على أنه يمثل نبذا للمنزل المرسوم وتعاليا بصورة تعويضية ، بالإضافة إلى الثورة على القيم التقليدية المكتسبة فى المنزل . ويشير رسم الشجيرات الصغيرة حول المنزل إلى رغبة قوية فى الإنزواء بعيدا بقدر المستطاع عن المجتمع ، والعيش حتى تستطيع أن تفعل ماتريد دون خوف من النقد ، وذلك على إعتبار ان المنزل صورة الذات ، أو قد يعبر هذا التباعد عن شعور المفحوصة بأنها يتعذر عليها تحقيق الراحة والأمن فى الموقف العائلى ، وبالنظر إلى المنزل نجد شكل الحائط يعبر عن أن المفحوصة مغلقة على نفسها ، وتعبر عن موقف صراع يؤدى إلى عجز فى إختبار الواقع ونجد أن الجذع قد رسمت فيه عدة فروع صغيرة ، ويشير ذلك إلى وجود إضطرابات عضوية وتبدو صورة الفتاه كأنها معلقة فوق رجلين وهذا يعبر عن جنسية مثلية ، ونجد رسم الولد بحيث كانت قدماه فى وضع يبدو أنه يمشى على الرغم من أن جسمه فى وضع أمامى وقد يفسر ذلك على أنه يدل على إحباط شديد ورغبة قوية فى التخلى عن موقف لايجد فيه إشباعا على الإطلاق ، والوقفة الجامدة للشخص المرسوم وفى الشجرة تعبير عن إتجاه دفاعى من جانب الشخص ، يجد فى العلاقات التلقائية بالآخرين تهديدا شديدا للذات ، ولاتسمح الفتاه لنفسها بتلقائية فى التعبير عن

مشاعرها نحو الآخرين ونجد أن جمود الحركة يظهر أكثر فى الشخصيات الإكتئابية تعبيرا عن صراعات دفينة تحاول ضبطها بعنف شديد .

بالنسبة للخط فهو يرتبط عادة بمستوى الطاقة والفرد الذى تتوفر لديه قوة الدافع والطموح المرتفع يغلب أن يرسم خطوطا ثقيلة بعكس الفرد الذى ينخفض مستوى طاقته لأسباب جسمية أو نفسية فإنه يغلب أن يرسم خطوطا خفيفة وهنا الخطوط خفيفة لكن بعضها ثقيل فهذه الفتاه تتسم بسمات شبه دورية .

العلامات الدالة على الصراعات والأعراض المرضية

العلامات الدالة على العصاب

نجد هنا الخط الخفيف فى الرسم هو من العلامات الدالة على العصاب ، وهذا يتضح فى الخطوط الصغيرة الدقيقة غير الواضحة ، والتى تكون أحيانا باهتة ويشير ذلك إلى إنخفاض فى مستوى الطاقة أو إلى الكبت ونتيجة لشعور العصابى بأن العالم من حوله خطر ، ويصعب التنبؤ عن حاله مستقبلا ، فإنه ينزع إلى وقاية نفسه ضد الإضطراب الداخلى أو الخارجى وذلك عن طريق رسم وحدات جامدة منظمة ومحددة إلى أقصى حد ودقيقة وتتكرر فيها التفاصيل بنفس الصورة ويبدو كل شىء فيها كما لو كان موضوعا بالقوة بجوار كل شىء ، ويبدو أنه بدون ذلك سوف ينهار عالمه ، وهذا نجده بوضوح فى رسم المنزل والشجرة التى بجوار المنزل وأيضا فى رسم الشجرة حيث رسم الفروع والثمار بدقة شديدة وتناسق متماثل فى جانبى الشجرة والعلامات المرضية تتمثل فى :

١- القلق

فنجده يتضح فى التفصيل الزائد غير الملائم والخطوط الباهتة التى ترسم فى تردد ، والتظليل الزائد فى رسم الوحدات كل هذا يشير إلى القلق المتصل بالأجزاء ، الجزء بالجزء فى التظليل وكلما زاد إنتشار السواد والتظليل أدى ذلك إلى زيادة حدة القلق .

٢- الإكتئاب

يبدو فى رسم الوحدة فى حجم صغير جدا بالنسبة للصفحة ، ويبدو هذا واضحا بشدة فى رسم الولد والبنت ، وأيضا النقص فى تفاصيل كثيرة ورسم وحدات صغيرة ناقصة وإستخدام خطوط باهتة جدا .

٣- العدوان

إن رسم النافذة عالية وقريبة من سطح المنزل ، يدل على خيال عدوانى يؤدى إلى الشعور بالنبذ ، أيضا النوافذ المرسومة بغير قضبان أو ستائر ، أيضا الفروع ذات البعدين التى ترسم شبيهة بالعصا أو اللاتى تكون ذات أطراف حادة هذه الأوراق تدل على عدوان قوى ، وأيضا رسم شخص أو منزل بصورة فيها إنتقاص بعض التفاصيل يدل على العدوان ، كذلك الأصابع الحادة وخاصة عند الولد والأكتاف البارزة فى الشخص تشير إلى إتجاهات دفاعية عدوانية وأيضا الشعر المحدد يشير إلى خيال عدوانى .

٤- الشعور بالنقص

الأشجار المرسومة بحجم كبير بجوار المنزل تدل على الشعور بالنقص ، ويغلب أن تمثل الشعور بالنقص إزاء مصادر السلطة والفروع المرسومة فى حجم صغير جدا ، تدل على عدم الكفاءة لتحقيق الإشباع من البيئة . رسم أزرع ضئيلة وأيادى صغيرة جدا وإمتداد الذراعين فى عجز إلى الأمام أو إلى الخارج من الجانبين كما لو كانت تطلب العون ، ونفس المعنى يتضمن رسم أرجل وأقدام صغير الحجم .

٥- الإضطراب العضوى

نجده فى الحاجة الملحوظة إلى الإحتفاظ بالتماثل فى جانبى الوحدة مثل رسم جذور الشجرة ممزقة ، وفى نفس الوقت الذى تكون فيه الأجزاء الأخرى سليمة نسبيا مما يشير بقوة إلى الإضطراب العضوى وإختلال الإتصال بالواقع وهو الإختلال الذى قد يصاحب حالة الإضطراب العضوى ، أما الجمود والصلابة الزائدين فى رسم الشخص الذى يشبه إنسان آلى وأيضا التعبيرات اللفظية التى تعبر عن العجز والوهن أثناء مرحلة الرسم .

٦- ميادين الصراع السائدة

قد تدل علامات القلق أو الصراع التى تبدو فى رسم المنزل بصفة عامة (التظليل الزائد) صغر حجم الوحدة ، الرسم غير المنتظم مع عدد صغير من التفاصيل ، يدل على صعوبة التوافق مع من حولها والتوترات التى خبرتها المفحوصة فى طفولتها .

س٨z- أزاى حالة الولد ؟ زعلان - شاعر بأيه ؟ جـ- شاعر بالحزن لأنه تايه فى حياته - (ليه) - حاسس أنه وحيد ملوش حد . س ش ع- الشجرة دى حية ؟ جـ لا - ش٥- أيه اللى فى الشجرة بتخليكى تفتكرى كده ؟ جـ الفروع المكسورة والجذع الضعيف - تفتكرى أيه السبب فى موتها ؟ جـ كثرة المياه - س١١- أزاى حالة الجو فى الصورة ؟ جـ مش كويس - فى أى وقت من فصول السنة ؟ جـ فصل الخريف - ماهى حالة الجو ؟ جـ مائل للبرودة - والسماء ؟ جـ مغيمة - م٥- تحبى البيت ده يبقى بتاعك ؟ جـ نعم . - ليه ؟ جـ عشان أحس بالأمان - م٦- أنهى أوضة تأخذيها لنفسك ؟ جـ- أى أوضة تكون فى دور علوى وكبيرة وبتبص على الشارع - ليه ؟ جـ- عشان أتونس بالناس وأتفرج عليهم - م٧- لما تبصى للبيت ده يبان قريب لكى ولا بعيد ؟ جـ- بعيد عنى وأعلى منى علشان أنا طول عمرى وحيدة حتى وأنا مع الناس - حالة الجو كويسة ؟ جـ- لا - فى أى وقت من النهار ؟ جـ- بالليل - وأى فصل ؟ جـ- الشتاء . - درجة الحرارة ؟ جـ- منخفضة والسماء مغيمة س١٥- الشجرة دى بتخليكى تفكرى فى أيه ؟ جـ- فى الحياه والكون . - بتفكرك بمين ؟ جـ- بنفسى . - وأيه كمان ؟ جـ- أنا وحيدة فى الدنيا زيها . - بتفكرك بأيه ؟ جـ بالكآبة إللى فى الدنيا س١٧- الشجرة دى صحتها كويسة ؟ جـ-

تبان من برة كويسة لكن من جوة ربنا عالم بيها . إزاى ؟ جـ- محطمة لقت كل جرح وإهانة من الحياة والناس

تقرير الحالة

تبين من المقابلة الكلينيكية وتاريخ الحالة وإستجابة الفتاه على الإختبار ، أن ديناميات البنية النفسية لهذه الفتاه تتسم بالتعقيد الشديد والإضطراب نتيجة للتربية القاسية من الأب والمتساهلة من الأم والإحباطات والخبرات المؤلمة التى مرت بها الفتاه فى مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة ، نشأ عنها إضطراب حاد على المستوى الشخصى والإجتماعى والنفسى ، وأيضا إضطراب لاشعورى حاد وقد تبين من الإختبار مايلى :

صورة الذات :

تشعر الفتاه بنقص شديد فى قيمة الذات ، ويبدو ذلك من الأشجار المرسومة بحجم كبير بجوار المنزل ويمثل ذلك شعورا بالنقص إيزاء مصادر السلطة ، وأيضا فى رسم أزرع ضئيلة وأيدى صغيرة ممتدة فى عكس إلى الأمام مما يدل على الحاجة الشديدة لطلب العون والمساعدة .

صورة الأب :

تبدو صورة الأب قاسية وقوية ومعاقبة .

صورة الأم :

تبدو صورة الأم ضعيفة وسلبية وعاجزة .

صورة البيئة :

يلاحظ إضطراب فى المناخ الأسرى وخاصة علاقة الحالة بالأب مصدر السلطة القاسى ، المعاقب ، وأيضا الغيرة من الأخت الكبرى لذا جاءت البيئة غير مشبعة للحاجات النفسية للفتاه .

العلاقات الأسرية

١- العلاقة بالأب :

يسودها الجمود والقسوة والإهانة .

٢- العلاقة بالأم :

مضطربة لصدمة الفطام الفجائى وسلبيتها وضعفها أمام أبيها وأخوتها .

٣- العلاقة بالأخوة :

فى معظمها عادية إلا أنه كان يشوبها الغيرة والحقد على الأخت الكبرى .

العوامل الإنفعالية والوجدانية

هذه الشخصية شخصية عصابية إكتئابية بشكل شديد ، ترى كل ماحولها مظلم ويائس ، وقلقة ومتعبة لديها شكوك ذاتية تحول بينها وبين التأقلم مع المجتمع ، وأنها ناقصة النضج ومستوى عام من التعاسة ، ومستوى مرتفع من عدم الراحة وضعف الدافعية ، وإجابات الفتاه تشير إلى حزن عام حول الحياه أو حول الذات وتشمل أعراض اليأس والتشاؤم والشعور بالذنب والإنزواء الإجتماعى والأفكار السلبية عن

النفس والإغتراب والجمود فى الشخصية والإنشغال الزائد بالجسم وإنشغال وسواسى بنقص الكفاءة ، كما يلاحظ عدم الإتزان الإنفعالى والوجدانى بشكل عام لدى الحالة مع ضعف فى الشخصية وهذا واضح من الإجابات على الأسئلة .

وقد تم التحقق من صدق الفرض الثانى الكلينيكى من فروض الدراسة الحالية عن طريق دراسة الحالة لجانحة عصابية وأخرى سيكوباتية عن طريق إختبار H.T.P. كما يتم أيضا دراسة نفس الفرض الحالى عن طريق رسم البنية النفسية لنفس الحالتين السابقتين (السيكوباتية والعصابية) عن طريق إختبار M.M.P.I لتوضيح أهم سماتهم الشخصية وذلك من خلال الدرجات المعيارية على إختبار MMPI إعداد لويس كامل مليكة ١٩٩٠ .

الصفحة النفسية للحالة السيكوباتية

أولا : مقياس توهم المرض (هـ س) Hypochondriasis

الدرجة الخام ١٨ والدرجة المعيارية ٦١ وهى درجة معتدلة ، تدل على الإنشغال بوظائف الجسم والشكاوى البدنية العادية التى تكاد تكون مألوفة وهذا يتفق مع سمات الشخصية السيكوباتية حيث التبلد الإنفعالى والإسراف فى التدخين والمخدرات والكحوليات ، ويحتمل أن ينظر إلى هذه الفئة بأنهم غير ناضجين وعنيدين وينقصهم الدافع والشخصية السيكوباتية ليست لها شكاوى بدنية إلا إذا كانت حقيقية فعلا .

ثانيا : مقياس الإكتئاب (د) Depression

والدرجة الخام ٢٤ والدرجة المعيارية ٧٠ وهى درجة معتدلة وتشير الدرجة إلى أن هذه الفتاه شخصية لاتتسم بالإكتئاب ولكن لديها سلوك إكتئابى عادى ، لأن مثل هذا النمط ليس لديه وقت يقضيه منعزلا مكتئبا ، ولكن يضيع وقته فى اللهو والتسلية والغش والقدرة على خداع الغير وإستغلالهم وجذب إهتمامهم ، لما تظهره هذه الفتاه من صفات مقبولة كالصدق والأمانة وإدعاء المثاليات ، كما أن هذه الفتاه ليس لديها القدرة على الإستمرار لفترة طويلة فى عمل واحد مع عدم القدرة على تحمل الإحباط والإفتقاد للبصيرة الإجتماعية . إن عدم الشعور بالتوتر والقلق أو الإحساس بالذنب نتيجة لما تفعله ، وقد ترتكب لذلك أعمالا دون خجل ، وفى بعض الأحيان علانية وقد تفاخر بها وهى شخصية عنيدة مندفعة ومتقلبة .

ثالثا : مقياس الهستيريا (هـ ى) Hysteria

الدرجة الخام ٢٩ والدرجة المعيارية ٨٠ ويذكر لويس كامل مليكه أن العميل ساذج وقابل للإيحاء وينقصه البصر بسلوكه وينكر وجود مشكلات سلوكية وتظهر شكاوى بدنية محددة فى ظل ظروف الضغط ، ورغم الإنطباع الأولى الجيد الذى يتركه العميل فإن أى نوع من التدخل السيكولوجى سوف يكون صعبا ويتوقع العميل حلولا بسيطة عيانية لمشكلاته التى لاتتطلب منه فحصا ذاتيا . ويوصف من يحصلون على درجات معتدلة على هذا المقياس بأنهم متمركزون حول ذواتهم وأنهم

الدكتور / محمد عماد الدين إسماعيل
الدكتور / لـــويس كـــامل مليكه

بطاقة الصفحة النفسية

الإسم : الحالـــة الســـيكوباتيـــة

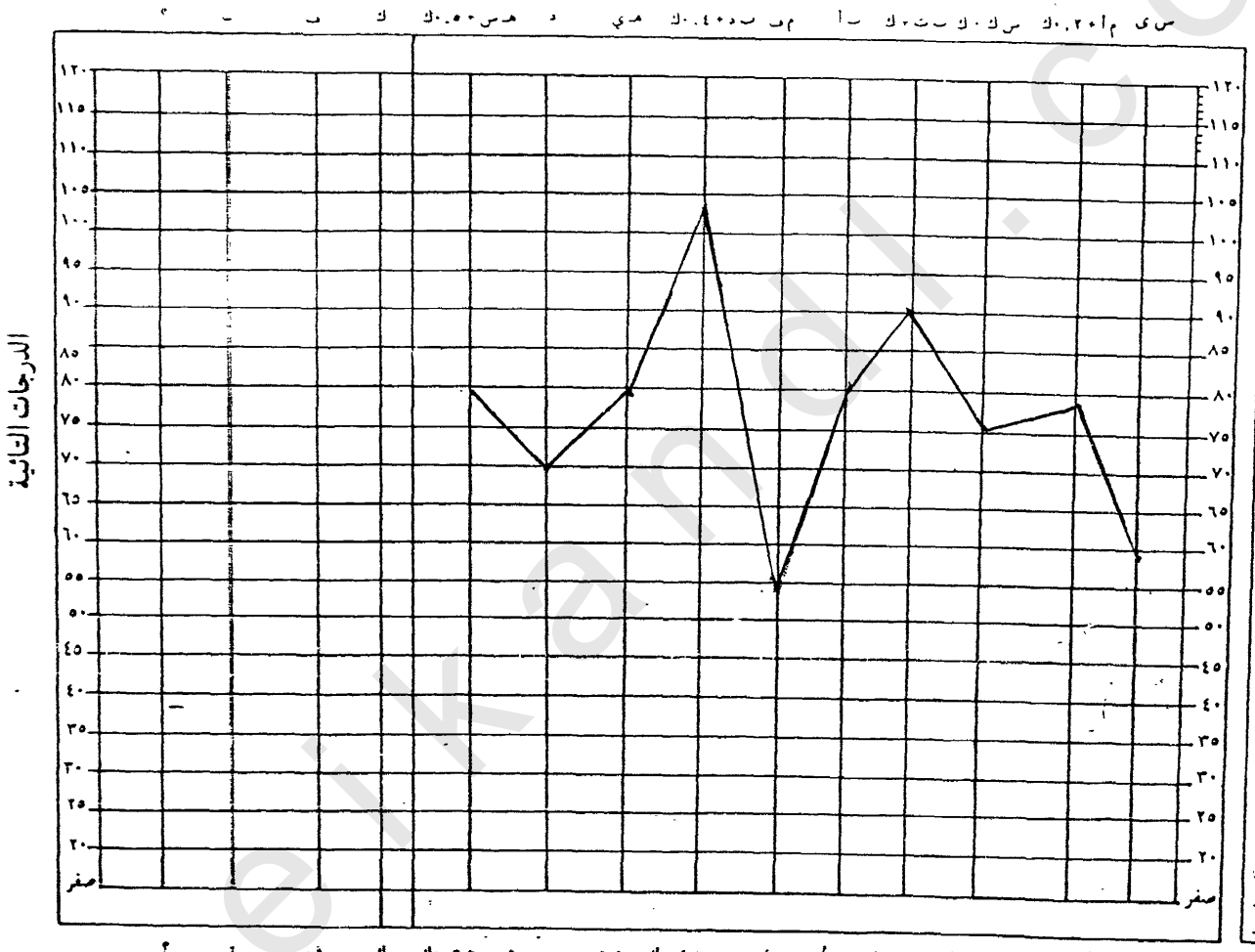

ك	٠.٥	٠.٤	٠.٢
٣٠	١٥	١٢	٦
٢٩	١٥	١٢	٦
٢٨	١٤	١١	٦
٢٧	١٤	١١	٥
٢٦	١٣	١٠	٥
٢٥	١٣	١٠	٥
٢٤	١٢	١٠	٥
٢٣	١٢	٩	٥
٢٢	١١	٩	٤
٢١	١١	٨	٤
٢٠	١٠	٨	٤
١٩	١٠	٨	٤
١٨	٩	٧	٤
١٧	٩	٧	٣
١٦	٨	٦	٣
١٥	٨	٦	٣
١٤	٧	٦	٣
١٣	٧	٥	٣
١٢	٦	٥	٢
١١	٦	٤	٢
١٠	٥	٤	٢
٩	٥	٤	٢
٨	٤	٣	٢
٧	٤	٣	١
٦	٣	٢	١
٥	٣	٢	١
٤	٢	٢	١
٣	٢	٢	١
٢	١	١	صفر
١	١	١	صفر
صفر	صفر	صفر	صفر

obeikandl.com

طفليون وينقصهم النضج ولكنهم متحررون فى علاقاتهم ولكن إرتباطهم بالغير ، يكون لجلب منفعة شخصية لهم ، ولديهم نقص فى التعاطف الوجدانى مع الآخرين ، وهذه الفتاه تتسم بالإنبساطية الإجتماعية وتنكر أن لديها إتجاها معاديا للمجتمع ، أو ناقدا نحو الآخرين وتجاهد الفتاه للحفاظ على واجهة جيدة ولكنها تحتاج إلى الأمان والطمأنينة .

رابعا : مقياس السيكوباتية (ب د) Psychopatic deviation

الدرجة الخام ٤٠ والدرجة المعيارية١٠٣وهى درجة مرتفعة ، وتعد هذه الفتاه ضمن فئة الإنحراف السيكوباتى المرتفع والمتطرف وهذا يتفق مع سمات الشخصية السيكوباتية فى عدم القدرة على الإفادة من الخبرة وعدم المبالاه بالمعايير الإجتماعية ورغم أنهم يكونوا خطيرين على المجتمع أحيانا وعلى أنفسهم ، إلا أنهم عادة أذكياء محبوبين وتتمثل أوجه إنحرافهم عن المعايير الإجتماعية فى الكذب المستمر – نقض العهود – خيانة الأمانة – الخروج على القوانين – التعدى على حقوق الآخرين – كثرة الإنحرافات الجنسية – الكذب – السرقة – تعاطى المخدرات والكحوليات وأنهم غير قادرون على التعلم والإستفادة من التجارب والأخطاء السابقة ولايعبأون بنتائج أعمالهم إعتقادا منهم أن أمرهم لن يكتشف . ويذكر لويس كامل مليكه أنه عند تقنين إختبار .M.M.P.I ، إستخدم مجموعة من الأشخاص تتراوح أعمارهم مابين ١٥:٢٢ عاما ممن شخصوا على أنهم شخصيات سيكوباتية لاإجتماعية ولا أخلاقية وممن أحيلوا للإختبار بواسطة المحاكم بسبب أنشطتهم الجانحة ، ولم يكن أحد من أفراد مجموعة المحك من المجرمين ، ولكنهم كانوا من الجانحين ممن إرتكبوا أفعالا جانحة دون تخطيط أو بصيرة مع بذل جهد قليل لتجنب القبض عليهم ، وكانت نسبة الإناث بينهم أكبر من نسبة الذكور ووجد أنهم يتصفون بالغضب ، الإندفاعية ، الإنفعالية الجوفاء ، عدم القابلية للتنبؤ عن سلوكهم ، ويتجاهلون الأعراف والقواعد الإجتماعية ونماذج السلطة ، وأصحاب الدرجة المرتفعة مثل هذه الفتاه من عينة الدراسة الحالية ، لها تصور نرجسى وكمالى عن نفسها وهى تستخدم هذه المعايير الشخصية لتبرير تجاهلها للأعراف الإجتماعية وهى منطلقة إجتماعيا ونشطة . وقد تبدى الجانحة السيكوباتية ولاء لأى شخص إلا أن هذا لايكون حقيقى ، فهى ليس لها ولاء لأى أحد مهما كان ولكن ولائها ظاهرى لجلب منفعة شخصية أو الظهور بصورة مقبولة إجتماعيا ، وتشيع لدى الفتاه الجانحة السيكوباتية النزعة إلى لوم الآخرين أو إلتماس الأعذار لما إرتكبت من أعمال ، وتدعى أن الآخرين قد ضللوها عن الطريق السوى ، فإستغلوا برائتها ، وأن أسرتها كانت تعاملها بقسوة وعنف ، لدرجة إضطرتها للثورة والتمرد ولذا فإنها تحس بأنها مضطهدة من المجتمع حين تعاقب على سلوكها .

خامسا : مقياس الأنوثة (ف) Feminity

الدرجة الخام ٢٨ والدرجة المعيارية ٥٤ وهى درجة معتدلة ، والفتاه هنا من النوع الذى يميل إلى إغواء الآخرين ، وتبدو عاجزة ، وتفرط فى التوحد الأنثوى

وتكاد أن تكون "كاريكاتيريا" ولكنها قد تكون سلبية لهذا الدور ، وقد يكون هذا الدور نوعا من التحكم فى السلوك الغامض للآخرين ، ولكنها قد تكون منشغلة بالأنشطة الذكرية التقليدية وتتوحد مع الدور الذكرى .

سادسا : مقياس البارانويا (ب أ) Paranoia

الدرجة الخام ٢٦ والدرجة المعيارية ٨٠ وهى درجة مرتفعة ، وهذا نجده عند الشخصية السيكوبايتية الحقيقية فنجد الفتاه تلقى اللوم على الخارج ،وأن المجتمع هو السبب لمشاكلها وإحباطاتها ولديها أفكار إضطهادية ، وتسقط المسئولية على مشاعرها السلبية ، وتجد الفتاه نفسها شيئا خاصا مختلفا عن الآخرين ، وهى شديدة الإعتزاز بمشاعرها الحساسة ، ومفرطة الذاتية وعديمة الثقة بالآخرين وعدائية ومتشككة وحزرة وهى تثير الآخرين عن طريق مهاجمتهم ، وفى نفس الوقت تشكو من سوء المعاملة مع أنها إعتمادية وتحتاج أن تكون موضع حب وعطف ولكن من داخلها .

سابعا : مقياس السيكاثينيا (ب ت) Psychasthenia

الدرجة الخام ٣٣ والدرجة المعيارية ٧٠ وهى درجة معتدلة ، فالفتاه هنا غير حاسمة وهى تظهر شكوكها الذاتية وهذه الفتاه ليست لديها مخاوف مرضية أو تدعى المرض أو لديها وساوس قهرية ، وهذا أيضا إتضح فى مقياس توهم المرض لنفس الفتاه حيث إتفق المقياسان فى إعتدال الدرجة .

ثامنا : مقياس الفصام (س ك) Schizophrenia

الدرجة الخام ٢٨ والدرجة المعيارية ٧١ والدرجة هنا معتدلة ، وتشعر الفتاه أنها تنقصها العلاقات مع الآخرين ، ولذا تكون منحرفة عن كل ماهو إجتماعى وأخلاقى ، وتعانى الفتاه من إنضغاط موقفى حاد وشديد بوصفه رد فعل لأزمة الهوية ، وتعترف الفتاه بانها مضطربة فى علاقتها مع المجتمع ، وتذكر الفتاه بأنها عاجزة عن التحكم فى دفاعاتها ، وتخبر إنفعالات غير سوية أى لديها نقص فى تحكم الأنا وقصور فى عملية الكف ، وقد تعكس أفكار إبتكارية تستخدمها كحيل فى الإنحراف وهو من مميزات الشخصية السيكوباتية ، وتشعر الفتاه بالإغتراب وتنزع الفتاه الجانحة السيكوباتية إلى تجنب الواقع من خلال الأخيلة وأحلام اليقظة .

تاسعا : مقايس الهوس الخفيف (م أ) Hypomania

الدرجة الخام ٣٠ والدرجة المعيارية ٧٤ وهى درجة معتدلة إلى حد ما ، وفيه تكون الفتاه تميل إلى الإنبساطية والمرح والنشاط ، وتضيق بالقيود ، ولذا تثور وتعبر بصورة ظاهرة عن عدم الشعور بالرضا وتتصف بالإندفاعية وكثرة الكلام ونرجسية لاخلقية ، وسطحية فى علاقاتها ، وتتسم بالقسوة وتنكر الشعور بالذنب والفتاه هنا لديها هوس خفيف مما يوقعها عادة فى المشاكل ، لأنها تقوم بعدد كبير جدا من الأمور فهى تتحمس وتنشط وتنشغل بأعمال كثيرة لدرجة يتعطل معها كل شىء ، وقد تشتبك مع المجتمع لمحاولة إثبات ذاتها فتقع فى مشاكل كثيرة وتتسم بالعدوانية والتسلط والسيطرة .

الدكتور /عطيه محمود هنا
الدكتور / محمد عماد الدين إسماعيل
الدكتور / لويس كامل مليكه

اختبار التفكير المتعدد الأوجه

بطاقة الصفحة النفسية

الإسم : الحالة العمارية

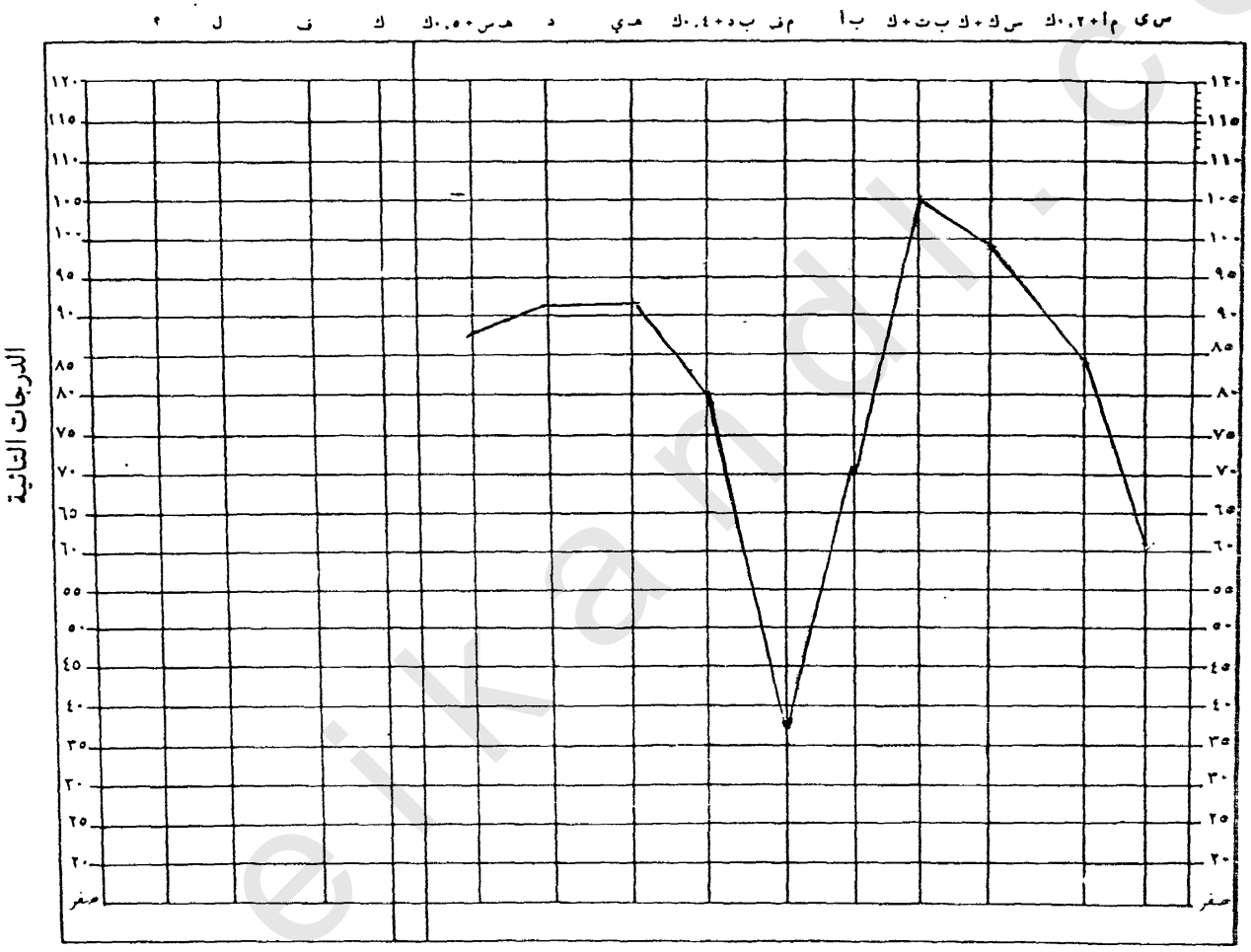

ك	٠,٥	٠,٤	٠,٢
٣٠	١٥	١٢	٦
٢٩	١٥	١٢	٦
٢٨	١٤	١١	٦
٢٧	١٤	١١	٥
٢٦	١٣	١٠	٥
٢٥	١٣	١٠	٥
٢٤	١٢	١٠	٥
٢٣	١٢	٩	٥
٢٢	١١	٩	٤
٢١	١١	٨	٤
٢٠	١٠	٨	٤
١٩	١٠	٨	٤
١٨	٩	٧	٤
١٧	٩	٧	٣
١٦	٨	٦	٣
١٥	٨	٦	٣
١٤	٧	٦	٣
١٣	٧	٥	٣
١٢	٦	٥	٢
١١	٦	٤	٢
١٠	٥	٤	٢
٩	٥	٤	٢
٨	٤	٣	٢
٧	٤	٣	١
٦	٣	٢	١
٥	٣	٢	١
٤	٣	٢	١
٣	٢	٢	١
٢	١	١	صفر
١	١	١	صفر
صفر	صفر	صفر	صفر

عاشرا : مقياس الإنطواء الإجتماعى (س ى) Social introveision

الدرجة الخام ٣٨ والدرجة المعيارية ٥٨ وهى درجة معتدلة ، فى الإنطواء الإجتماعى ، ونجد هنا الفتاه الجانحة السيكوباتية تحاول المحافظة على توازن بين الإنطواء والإنبساط الإجتماعى ، وهذا النمط من الشخصية يحب أن يكون مع جماعة صغيرة من الأفراد وله القدرة على التفاعل مع الآخرين ، ولكن بحذر لأنه لايفعل ذلك إلا لمصلحة معينة والفتاه هنا غير سعيدة لاتشعر بالإرتياح بسبب النقص فى المهارات الشخصية المدركة .

الصفحة النفسية للحالة العصابية

أولا : مقياس توهم المرض (هـ س) Hypochondriasis

الدرجة الخام ٣٩ والدرجة المعيارية ٨٧ وهى درجة مرتفعة بشكل ملحوظ ، وهى تدل على إنشغال زائد بشكاوى بدنية غامضة ، تستخدمها الجانحة للتحكم فى من حولها طلبا للإهتمام وهى سلبية متشائمة ، تشعر بالمرارة ونقص الكفاءة الشخصية والفعالية ، وهى تبالغ فى ذلك ونادرا ماتعبر عن عدوانيتها بشكل ملحوظ ولكن بصورة مقنعة فى صورة شكاوى بدنية ، والشكاوى الجسمية تكون هى المصدر الأساسى للإكتئاب ، وهو ماسوف نلاحظه فى تفسير الإكتئاب حيث أنه مرتفع أيضا بدرجة ملحوظة ، لأن مثل هذه الفتاه ربما تكون حريصة حرصا شديدا على صحتها الجسمية مع أنها فى الحقيقة تكون متوهمة للمرض وليست مريضة حقيقية ، وهذا يعكس نقصان فى النضج العقلى والنفسى والوجدانى وفى حل المشكلات التى لاتستجيب لها بالإستبصار الكافى ، وكشف التحليل العاملى للمقياس عن عامل مشترك هو الصحة البدنية الضعيفة وعامل ثانى هو صعوبات معدية – معوية ، عامل ثالث هو أن الإناث غالبا يحصلون على درجات أعلى من الذكور .

ثانيا : مقياس الإكتئاب (د) Depression

الدرجة الخام ٣٤ والدرجة المعيارية ٩٢ وهى درجات مرتفعة وملحوظة بشكل متطرف ، وهذا نجده يتفق مع الفتاه الجانحة العصابية التى يكون الإكتئاب عندها بدرجة كبيرة ، لأنها شخصية متقلبة المزاج والمعاناه وتنعزل عن الناس لفترات طويلة حيث ظروف المعيشة ، وسماتها الشخصية التى تربت عليها التى تجعلها تخرج من البيت لتخفيف الضغوط عليها وممارسة الجناح بكافة أنواعه ، ولكن يصعب إستثارتها وهى عدوانية نحو الآخرين ، تشعر بعدم الرضا عن النفس وهذه المعاناه قد تمثل لها قلقا يصاحبه أحيانا إكتئاب ، ولكنها أحيانا لاتبالى بما يحدث لها لشعورها بالدونية والنقص ، وتنتقص دائما من ذاتها وتنقصها الثقة بالنفس والفتيات فى هذه الدراسة يشعرون عامة بالإكتئاب والقلق وتقلب المزاج والمعاناه من الكف وفرط الحساسية لمستواهم الوظيفى الإكتئابى وبالقدر الذى تمثل فيه هذه الخصائص السلبية عدم الشعور بالرضا عن الذات ، إلا أنها سوف تشكل ضغطا داخليا نحو التغيير وذلك لإيداعهن فى دار رعاية الأحداث .

ثالثا : مقياس الهستريا(هـ ى) Hysteria

الدرجة الخام ٣٦ والدرجة المعيارية ٩٢ وهى درجة مرتفعة ومتطرفة ، **وتخبر الفتاه بأنها تعانى من شكاوى بدنية كثيرة وغامضة ، وأحيانا تظهر الفتاه** أعراضا تحولية وذلك تحت وطأة ضغوط شديدة كوسيلة لحل الصراع وتجنب المسئولية ، كما أن علاقتها البنيشخصية ضعيفة وينقصها البصر فى سلوكها ، ولكنها تميل إلى الإنبساطية الإجتماعية وتكون متمركزة حول ذاتها وليست لديها إحساس بمن حولها . أما الميكانيزمات التى تستعين بها هى الإنكار والكبت ، والفتاه تكون ساذجة وقابلة للإيحاء وينقصها النضج ، وتتميز بخوف شديد من الألم الإنفعالى والفيزيقى ويغلب عليها كبت الضغط . وتقدم شكاوى بدنية محددة مثل الصداع وآلام الصدر والقلب وذلك يعبر عن قلق إكتئابى والفتاه تكون فى حاجة شديدة إلى الحب والعطف والفتاه هنا مرتفعة ومتطرفة فى الهستريا ، وقد يأخذ ذلك شكل تعويض زائد وكأن الفتاه تريد أن تقول بأنها لاتتعب بسهولة ولايعتريها الإكتئاب .

رابعا : مقياس السيكوباتية (ب د) Psichopatic deviation

الدرجة الخام ٢٧ والدرجة المعيارية ٧٨ وهى درجة معتدلة إلى حد ما ، وفيها تكون الفتاه مهتمة بحياتها وتستجيب للصراع الموقفى وقد تتوافق مع مستوى عادى من الصراع الإجتماعى ، ولكن الفتاه لديها عديد من الشكاوى المألوفة ضد السلطة والإغتراب والملل ، والفتاه بوصفها عصابية جانحة قد تميل إلى السيكوباتية بدرجة مقبولة ولكنها ليست سيكوباتية حقيقية ، وإنما السلوك الشاذ والمنحرف لديها لتخفيف التوتر الشديد الذى تعانيه وجنوحها ليس تعبيرا عن السيكوباتية ، وإنما هروبا من تعذيب الضمير وتخفيف حدته وتخفيف الشعور بالذنب وأنها تنزع إلى الجمود والإنصياع للعرف ويمكنها تحمل الملل ويذكر لويس كامل مليكه أن التحليل العاملى أسفر عن خمسة عوامل هى الخجل ، الحساسية الزائدة ، الجناح ، ضبط الدفعات والعصابية وهذا ينطبق على هذه الفتاه من عينة الدراسة الحالية وهى العينة العصابية التى تتسم بالحساسية الزائدة والجناح وهى عصابية بالفعل وأن السلوك السيكوباتى لديها يكون كرد فعل على البيئة الظالمة لها ولتعويض شعورها بالذنب لخفض حدة التوتر .

خامسا : مقياس الأنوثة (ف) Feminity

الدرجة الخام ٣٥ والدرجة المعيارية ٣٧ وهى درجة معتدلة ، حيث تشعر الفتاه الجانحة أنها أقل توجها نحو الدور الأنثوى التقليدى ، وأن لها إهتمامات بالأنشطة الذكرية وقد تكون سلبية فى دورها ، ولها فلسفة جمالية مثل الفن والموسيقى والأدب وهى تفضل أن تحل مشكلاتها بأسلوب غير مباشر .

سادسا : مقياس البارانويا (ب أ) Paranoia

الدرجة الخام ٢٢ والدرجة المعيارية ٧٠ وهى درجة مرتفعة وملحوظة ، وهى تتناسب مع سمات الشخصية العصابية حيث أنها شخصية متشككة ، وتصاب

الفتاه أحيانا بالهلاوس ورهافة الحس وحدته والسذاجة ، وهى تشعر أنها مضطهدة من المجتمع الخارجى ، لذا تلقى عليه اللوم دائما لمشاكلها وإحباطاتها وفشلها فى التكيف النفسى والإجتماعى . وتسقط المسئولية على مشاعرها السلبية لتخفيف من وطأة الإحساس بالذنب والفتاه تكون هنا حذرة متشككة عدائية تنزع إلى لوم الآخرين وإنفعالها ليس شديدا ، وتفسر أفعال الآخرين وأحاديثهم على أساس شخصى وهى عادة تعبر تعبيرا لفظيا ، وقد يكون إضطراب الفكر ظاهرا بوضوح والتمسك الذاتى الشديد بالأخلاقيات والتشكك .

سابعا : مقياس السيكاثينيا (ب ت) Psychasthenia

الدرجة الخام ٥٣ والدرجة المعيارية ٨٧ وهى درجة مرتفعة ومتطرفة ، وتوصف الفتاه التى لها هذه الدرجة بأنها لديها الزملة العصابية ، والتى تتمثل فى عجز الفرد عن مقاومة أفعال أو أفكار معينة رغم أنها ذات طابع لاتوافقى مثل الوسواس القهرى أو عدم القدرة على الهروب من الأفكار المتسلطة والمخاوف المرضية ، ونجد إستجابتها زائدة ومبالغ فيها ، ولديها نقد ذاتى قاسى وصعوبات فى التركيز ومشاعر الذنب متسلطة عليها . لذا فهى قلقة ومترددة وقد تصاب بالهياج أو الإضطراب ولديها تأملات وأفكار ووساوس تعجز معها عن ضبط القلق ومشاعر الذنب لديها تصيبها بالعجز ونقص الثقة بالنفس وتشعر الفتاه بالتعاسة وأحيانا مشاعر إكتئابية ، وتعكس شكواها البدنية بعامة مستويات من القلق وتأثيره على الوظائف البدنية .

ثامنا : مقياس الفصام (س ك) Schizophrenia

الدرجة الخام ٥٤ والدرجة المعيارية ١٠٤ وهى درجة مرتفعة ، وتتسم الفتاه بالعلاقات العائلية والإجتماعية السيئة ، وتشكك فى قيمة الذات ، وتشعر الفتاه الجانحة العصابية بأنها غريبة عن ذاتها وأنها لديها أفكار غريبة ومضطربة ، وتعيش الفتاه كما لو كانت مفككة الوجدان والمشاعر وعاجزة عن التحكم فى أحاسيسها ، ونشاطها الحركى ، ونجدها ضمن المجموعة الفصامية فهى تحاول أن تنكر الواقع الذى تعيش فيه وخاصة لأن الجانحة تعيش فى مؤسسة بعيدة عن أسرتها وربما كان هذا سبب إرتفاع الدرجة على هذا المقياس ، وأيضا نجد هذا المقياس مرتفع عند المجموعة السيكوباتية ولاتوجد فروق بين الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات على هذا المقياس ، ربما تأثرن بوجودهن داخل المؤسسة مما أدى إلى إرتفاع درجاتهن على مقياس الفصام لأن الفتاه تعانى من إنضغاط موقفى حاد وتعيش أزمة هوية وإغتراب .

تاسعا : مقياس الهوس الخفيف (م أ) Hypomania

الدرجة الخام ٣٣ والدرجة المعيارية ٨٠ وهى من الدرجات المرتفعة ، وهذا ماتتميز به شخصية الفتاه الجانحة العصابية ، لأنها شخصية متقلبة المزاج تتأرجح مابين الإنعزال أحيانا ، والهوس الخفيف أحيانا أخرى ، فهى غير مستقرة المزاج ولديها سلوك ونشاط زائد وقابلة للإهتياج ، وفيما يتصل بحاجاتها ودوافعها فهى تتسم

بالقسوة . تهرب الفتاه من حياتها الداخلية ومشاعرها بالنشاط الزائد وإستجابة لضغوط الواقع ، ونجد الفتاه تضيق بقيود الواقع فتندفع فى سلوك منحرف وشاذ فتثور وتعبر بصورة ظاهرة عن الشعور بعدم الرضا ، الذى يبدو فيه صورة الجناح وقد تظهر ملامح هوس حقيقية مثل طيران الأفكار وتقلب الحالة المزاجية وهوس العظمة والإندفاعية والنشاط الزائد ، والدرجة المرتفعة هنا تشير إلى الهوس Mania ثم إلى الهوس الزائد Hypermania وقد تشعر الفتاه بأنها مهمة بين أقرانها وقد تصل إلى نقطة الشعور اللاواقعى بالعظمة (تضخم الأنا) .

عاشرا : مقياس الإنطواء الإجتماعى (س ى) Social introversion

الدرجة الخام ٤٠ والدرجة المعيارية ٦٠ وهى درجة معتدلة ، وتجد الفتاه تفضل أن تكون بمفردها أو ضمن مجموعة صغيرة من أصدقائها لتحقق ذاتها من خلالهن ، وهى تتأرجح كما سبق بين الهوس الخفيف والإنطواء الإجتماعى ، وهذا من سمات المرحلة العمرية التى تعيش فيها ، وإضطراب إحساسها لأنها شخصية غير سوية وتعيش فى مؤسسة للجانحات فتنزع إلى الإنزواء تارة والهوس تارة أخرى فإنزوائها إنزواء عصابى تنتقص فيه من قيمة ذاتها نتيجة للضغوط الداخلية والخارجية ، وتستطيع الفتاه التعامل والتفاعل مع الآخرين ولكنها لاتفضل ذلك وتحتفظ بتوازن بين الإنطواء والإنبساط الإجتماعى فى إتجاهاتها وسلوكها .

ومن دراسة الحالة السيكوباتية والعصابية نجد أن المقياسان قد إتفقا فى إعطاء صورة نفسية شاملة للجانحة السيكوباتية والعصابية ونستخلص من دراسة الحالة للشخصية السيكوباتية والعصابية .

التوصيات والمقترحات

إن دراسة ظاهرة جناح الأحداث من الظواهر الإجتماعية الخطيرة التى يجب أن يهتم المجتمع بدراستها لأنها سوف تنعكس عليه والدراسة الحالية إهتمت بدراسة الجانحات العصابيات والسيكوباتيات لما للجناح من تأثير خطير على المجتمع . فالفتاه الجانحة بشكل عام جزء من المجتمع فإذا ما إنهار هذا الجزء أصيب المجتمع بخلل فى جزء هام منه ولأن الفتاه هى أم الغد التى تربى وتنشأ الأجيال الصالحة فإذا كانت نشأتها وشخصيتها فاسدة أسر ذلك بالسلب على المجتمع لأن فاقد الشىء لايعطيه ويمكن الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى :

١- توجيه الآباء والمربيين إلى أساليب التنشئة الإجتماعية والنفسية الصحيحة فى التربية والطريقة الصحيحة لإشباع الحاجات النفسية الكامنة للأطفال والمراهقين منذ نعومة أظفارهم حتى يمكن تنميتهم تنمية صحيحة فى كل جوانب الشخصية بعيدا عن الأمراض والإنحرافات النفسية والسلوكية والتغلب على المشكلات أولا بأول فى مرحلة مبكرة .

٢- إعداد برامج إرشادية لرعاية الجانحين بشكل عام وعمل برامج متخصصة لدراسة كل مرض نفسى على حده وهذا يتم بعد التشخيص الجيد ، لتوجيه كل نوع من أنواع الجنوح وبخاصة عند الفتيات حتى عندما تخرج من دور الرعاية تكن مؤهلة للحياة بصورة طبيعية وفعالة .

٣- نشر برامج التوعية للآباء والمربيين بأساليب التربية السليمة فى كل وسائل الإعلام بأساليب مبسطة .

٤- إنشاء عيادات نفسية فى المدارس منذ مرحلة الحضانة ويقوم عليها اساتذة متخصصون فى علم النفس والإجتماع لملاحظة سلوك الطلبة وتوجيه الآباء والأمهات والإتصال المباشر بهم لحل أى مشكلة بطريقة علمية صحيحة .

٥- التشخيص الجيد لحالات الجنوح العصابى والسيكوباتى للفتيات الجانحات وتوجيههن الإتجاه السليم .

٦- إعداد برنامج إرشادى للجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات .

٧- دراسة الحاجات النفسية الظاهرة للجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات

٨- دراسة الأمراض والإنحرافات النفسية الأخرى عند الجانحات .

٩- دراسة دوافع الجناح لدى الفتيات .

المـــراجـــع

أولا : المراجع العربية .
ثانيا : المراجع الأجنبية .

obeikandl.com

المـــراجـــع

أولا المراجع العربية :

١- أحمد عزت راجح ١٩٦٤ سيكلوجية المجرم العائد - المجلة الجنائية القومية - المجلد الأول - العدد الثانى .

٢- أحمد عزت راجح ١٩٦٦ أصول علم النفس - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة .

٣- أحمد عكاشة ١٩٨٠ الطب النفسى المعاصر - الأنجلو المصرية القاهرة - الطبعة الرابعة .

٤- أحمد عكاشة ١٩٨٦ علم النفس الفسيولوجى - دار المعارف - الطبعة الثامنة .

٥- أحمد على المجدوب ١٩٧٦ المرأة والجريمة - دار النهضة العربية - مطبعة دار التأليف .

٦- أحمد محمد عبدالخالق ١٩٨٣ الأبعاد الأساسية للشخصية - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية .

٧- أحمد محمد عبدالخالق ١٩٩٤ الأبعاد الأساسية للشخصية - دار المعارف الجامعية - الإسكندرية - الطبعة الخامسة

٨- أسعد مرزوق ١٩٧٧ موسوعة علم النفس - بيروت - المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

٩- أنور محمد الشرقاوى ١٩٨٦ إنحراف الأحداث - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الثانية .

١٠- أنور محمد حسن الشرقاوى ١٩٧٧ دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين رسالة ماجستير مودعة - كلية التربية-جامعة عين شمس .

١١- إبراهيم مدكور ١٩٨٥ المعجم الوسيط - الجزء الأول - الطبعة الثانية القاهرة

١٢- البشرى الشوربجى ١٩٨٦ شرح قانون الأحداث - دراسة جامعة بين الفقه الإسلامى والتشريع المصرى - دار نشر الثقافة الإسكندرية .

١٣- السيد رمضان ١٩٨٥ الجريمة والإنحراف من منظور إجتماعى - المكتب الجامعى الحديث بمحطة الرمل - الإسكندرية .

١٤- السيد عويس - إبراهيم مدكور ١٩٧٩ معجم العلوم الإجتماعية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة .

١٥- جلال ثروت ١٩٧٢ الظاهرة ألإجرامية - دراسة فى علم الإجرام والعقاب - مطبعة الشاعر - الإسكندرية .

١٦- جين - شيزال ١٩٦٢ جناح الأحداث - ترجمة عبد السلام القفاش راجعه يوسف مراد - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

١٧- حامد عبد السلام زهران ١٩٨٨ الصحة النفسية والعلاج النفسى - عالم الكتاب القاهرة - الطبعة الثانية .

١٨- حامد عبد السلام زهران ١٩٩٠ علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة - عالم الكتاب - الطبعة الخامسة .

١٩- حسانين محمد الكامل - على السيد سليمان ١٩٩٠ السلوك العدوانى وإدراك الأبناء للإتجاهات الوالدية فى التنشئة الإجتماعية - دراسة تنبؤية الناشر الجمعية المصرية للدراسات النفسية - جامعة المنصورة - المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر من ٢٢:٢٤ يناير ١٩٩٠ الجزء الثانى .

٢٠- حسن شحاتة سعفان ١٩٦٢ علم الجريمة - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - الطبعة الثانية .

٢١- حفنى محمود إسماعيل ١٩٧٩ بعض محددات توافق الآباء والأبناء وأثرها على جناح الأحداث - دكتوراه - مودعة - كلية التربية - جامعة أسيوط .

٢٢- راوية محمود حسين دسوقى ١٩٨٩ أثر الحرمان من الأسرة على السلوك التكيفى- دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين وأطفال المؤسسات - دكتوراه - مودعة كلية آداب جامعة الزقازيق .

٢٣- رمضان محمد القذافى ١٩٨٣ علم النفس العام - الدار العربية للكتاب .

٢٤- ريتشارد.م. سوين ١٩٧٩ علم الأمراض النفسية والعقلية - ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة - الناشر دار النهضة العربية - القاهرة .

٢٥- زينب عبد المحسن درويش ١٩٨٨ بعض العوامل المرتبطة بجناح الأحداث ماجستير - مودعة كلية آداب - جامعة طنطا

٢٦- سامى محمد موسى هاشم ١٩٨٩ الحاجات النفسية للمدخنين - الكتاب السنوى فى علم النفس .

٢٧- سعد جلال ١٩٦٦ أسس علم النفس الجنائى - دار المعارف مصر

٢٨- سمير عبده ١٩٨٩ التحليل النفسى للجريمة - دار الكتاب العربى دمشق - طبعة أولى .

openkandi.com

٢٩- سمير نعيم	١٩٦٩	الدراسات العلمية للسلوك الإجرامى - دار التأليف - القاهرة .
٣٠- سميرة محمد إبراهيم سند	١٩٩٠	صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته ببعض الإضطرابات العصابية - دكتوراه - مودعة كلية تربية - جامعة عين شمس .
٣١- سهير كامل	١٩٩٣	سلوك الإنسان بين الحب والعدوان - مجلة علم النفس - مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العامة للكتاب - العدد السابع والعشرون - يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٩٣ السنة السابعة - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٢- سيد خير الله	١٩٧٦	سلوك الإنسان - الأنجلو المصرية .
٣٣- صبره محمد على	١٩٧٨	بحوث ودراسات سيكلوجية - مكتبة المدبولى القاهرة .
٣٤- صبرى جرجس	١٩٥٧	مشكلة السلوك السيكوباتى - بحث فى علم النفس الطبى الإجتماعى - دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة .
٣٥- صفاء صديق محمد أحمد أبو خريبة	١٩٨٩	دراسة إكلينيكية لطبيعة الأنا العليا لدى السيكوباتيين العدوانيين من المراهقين الذكور بالمقارنة بالأسوياء - ماجستير - مودعة كلية آداب جامعة الزقازيق .
٣٦- صلاح فؤاد محمد مكاوى	١٩٩٢	دراسة فى تنظيم الحاجات لدى بعض المدمنين من الشباب - ماجستير- مودعة كلية التربية - جامعة عين شمس .
٣٧- طلعت منصور - أنور الشرقاوى- عادل عز الدين- فاروق أبو عوف	١٩٧٨	أسس علم النفس العام - ألأنجلو المصرية .
٣٨- عادل أحمد عز الدين الأشول	١٩٨٧	موسوعة التربية الخاصة - مكتبة الأنجلو المصرية .
٣٩- عادل صادق	١٩٨٩	فى بيتنا مريض نفسى- دار الحرية - القاهرة
٤٠- عادل كمال السيد محمد خضر	١٩٨٩	دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين على أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة - دكتوراه مودعة المكتبة المركزية - جامعة عين شمس

obeikandl.com

٤١- عباس إبراهيم متولى ١٩٨٨ الإغتراب ووجهة الضبط لدى المراهقين الجانحين فى مصر - مجلة كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة - العدد العاشر - الجزء الثانى - يونيو ١٩٨٨ .

٤٢- عباس محمود عوض ١٩٨٨ علم النفس العام - دارالمعرفة الجامعية - القاهرة .

٤٣- عبد الحميد الشواربى ١٩٨٨ جرائم الأحداث - دار المطبوعات الجامعية الإسكندرية .

٤٤- عبد الرحمن محمد العيسوى ١٩٨٠ سيكلوجية الجناح - منشأة المعارف - الإسكندرية .

٤٥- عبد الرحيم بخيت محمد- هانم حامد ياركندى ١٩٩٣ دراسة للحاجات النفسية لبعض الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة - مجلة كلية التربية جامعة المنصورة - العدد ٢٣ سبتمبر ١٩٩٣ .

٤٦- عثمان لبيب فراج ١٩٧١ أضواء على الشخصية والصحة العقلية - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - طبعة أولى .

٤٧- عدلى السمرى ١٩٩٢ السلوك الإنحرافى - دراسة فى الثقافة الخاصة الجانحة - سلسلة علم الإجتماع المعاصر- دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية .

٤٨- عدنان الدورى ١٩٥٨ جناح الأحداث الكتاب الأول - منشورات ذات السلاسل - الكويت .

٤٩- عزة حسين زكى ١٩٨٩ برنامج إرشادى لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين - دكتوراه - مودعة معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

٥٠- عزت سيد إسماعيل ١٩٨٣ بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية فى جنوح الأحداث - الحلقة الدراسية لرعاية الأحداث الجانحين بالدول العربية الخليجية المنامة ١٧:٢٤ مايو - أيار .

٥١- عصام المليجى ١٩٧٤ جرائم الطلبة-دراسة إحصائية - المجلةالجنائية القومية مجلد ١٦-١٧.

٥٢- على السيد سليمان ١٩٩٤ سيكلوجية التعلم والتعليم - مكتبة عين شمس القاهرة .

٥٣- على شحاتة السيد عوض ١٩٨٧ ديناميات الإتجاه نحو السلوك السيكوباتى بين الشباب - ماجستير - مودعة كلية الآداب - جامعة الزقازيق .

٥٤- فرج أحمد فرج	١٩٦٧	الظواهر العدوانية لدى الجانحين - ماجستير - مودعة كلية آداب - جامعة عين شمس .
٥٥- فرج عبدالقادرطه - شاكرعطيةحسين عبد القادرمحمد-مصطفى كامل عبد الفتاح	١٩٩٣	موسوعة علم النفس فى التحليل النفسى - دار سعاد الصباح - طبعة أولى .
٥٦- كريتشفيلد - بالاتشى	١٩٧٤	سيكلوجية الفرد فى المجتمع - ترجمة سيد خيرالله - حامد عبد العزيز القوصى - مكتبة الأنجلو المصرية
٥٧- كمال الدسوقى	١٩٧٩	النمو التربوى للطفل والمراهق - دار النهضة المصرية - القاهرة .
٥٨- كمال جندى ابو السعد	١٩٧١	إنحراف الأحداث (الجناح) دار المعارف بمصر- مكتبة الدراسات النفسية والإجتماعية - إشراف مصطفى زيور .
٥٩- لويس كامل مليكه	١٩٩٠	إختبار الشخصية المتعدد الأوجه - دليل الإختبار - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة
٦٠- لويس كامل مليكه	١٩٩٤	دراسة الشخصية عن طريق الرسم - دليل إختبار رسم المنزل والشجرة والرجل - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - الطبعة السابعة .
٦١- ليلى عبد الحميد محمود عيد	١٩٧٨	العلاقة بين خروج المرأة للعمل وجنوح الأحداث ماجستير - مودعة كلية تربية - جامعة طنطا .
٦٢- مجدى محمد عبد الله	١٩٩٠	أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسى دار الفكر الجامعى - الإسكندرية .
٦٣- محمد أحمد غالى	١٩٦٤	دراسة مقارنة للجانحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية - دكتوراه - مودعة كلية التربية - جامعة عين شمس .
٦٤- محمد الجوهرى	١٩٧٤	دراسة علم الإجتماع - دار المعارف - القاهرة
٦٥- محمد الجوهرى	١٩٩١	الطفل والتنشئة الإجتماعية دار المعرفة - الإجتماعية - الطبعة الأولى .
٦٦- محمد السيد عبد الرحمن	١٩٨١	بعض الإتجاهات النفسية والإجتماعية لدى الجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصى والإجتماعى - ماجستير - مودعةكلية التربية - جامعة الزقازيق .
٦٧- محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى	١٩٣٩	مختار الصحاح - دار الفكر العربى - الطبعة السابعة .

obeikandl.com

٦٨- محمد حمدى الحجار ١٩٨٧ أبحاث فى علم النفس السريرى والإرشادى - دار العلم الملايين - بيروت - لبنان طبعة أولى

٦٩- محمد حمدى حفنى محمد شرف ١٩٨٨ تغير أبعاد مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين المودعين بمؤسسات الرعاية - ماجستير - مودعة كلية البنات - جامعة عين شمس .

٧٠- محمد رمضان محمد ١٩٧٩ دراسة مقارنة لسمات شخصية الحدث الجانح وشقيقه غير الجانح (السوى) - ماجستير - مودعة كلية آداب - جامعة عين شمس .

٧١- محمد عارف ١٩٨١ الجريمة فى المجتمع - نقد منهجى لتفسير السلوك الإجرامى - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الثانية .

٧٢- محمد عبد الظاهر الطيب ١٩٧٩ إختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية - كراسة التعليمات - دار المعارف - الإسكندرية .

٧٣- محمد عبد الظاهر الطيب ١٩٨٥ دراسة مقارنة لمستوى العدائية وإتجاهاتها لدى العصابيين والأسوياء من الجنسين - الكتاب السنوى فى علم النفس تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية - المجلد الرابع ١٩٨٥ - الأنجلو المصرية .

٧٤- محمد عبيد ششمان ١٩٧٨ الشذوذ العقلى والنفسى عند الأحداث مجلة الفيصل - العدد الحادى عشر السنة الأولى إبريل - مايو ١٩٧٨ تصدر عن دار الفيصل الثقافية .

٧٥- محمد عيسوى الفيومى ١٩٩٠ دراسة مقارنة لإتجاه الجانحين وغير الجانحين نحو الذات ونحو الآخرين - ماجستير - مودعة كلية التربية - جامعة الزقازيق .

٧٦- محمود حموده ١٩٩١ النفس وأسرارها وأمراضها - مكتبة الفجالة الطبعة الثانية .

٧٧- محمود عبد الحليم منسى ١٩٧٩ دليل إستمارة المستوىالإجتماعى والإقتصادى - دار الناشر الجامعى .

٧٨- محمود عبد القادر ١٩٧٠ أثر أساليب التنشئة الإجتماعية على تكوين العصاب عند الأطفال - (دراسة تجريبية) - المجلة الإجتماعية القومية - العدد الثانى مايو ١٩٧٠ المجلد السابع .

٧٩- محمود محمد رشاد ١٩٩٣ سيكلوجية العنف لدى جماعة عصابية دراسة تجريبية-ماجستير-مودعة كلية الآداب جامعة عين شمس .

openkandil.com

٨٠- محيى الدين أحمد حسين ١٩٨٧ التنشئة الأسرية والأبناء الصغار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة الألف كتاب - الكتاب الثانى .

٨١- محيى الدين أحمد حسين ١٩٨٨ دراسات فى الدافعية والدوافع - دار المعارف ١١٩ كورنيش النيل - القاهرة - الطبعة الأولى

٨٢- مشيره عبد الحميد أحمد اليوسفى ١٩٨٧ بعض محددات أنماط الشخصية لدى الأحداث الجانحات وأثرها على سلوكهن - دكتوراه - مودعة كلية التربية -جامعة أسيوط .

٨٣- مصطفى أحمد تركى ١٩٨٦ دراسات فى علم النفس والجريمة - دار القلم الكويت - طبعة أولى .

٨٤- مصطفى فهمى ١٩٦٥ مجالات علم النفس - سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مكتبة مصر - دار مصر للطباعة

٨٥- مصطفى فهمى ١٩٨٧ الدوافع النفسية - مكتبة دار مصر للطباعة - طبعة أولى .

٨٦- منير العصرة ١٩٧٤ إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل - المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر - الإسكندرية

٨٧- ميرفت سعد محمد أحمد ١٩٨٤ سيكولوجية العصاب لدى العصابى والمجرم فى ضوء بعض المتغيرات - ماجستير - مودعة كلية البنات - جامعة عين شمس .

٨٨- نرمين لويس نقولا ١٩٩٠ دراسة مستوى مفهوم ذات الأحداث الجانحين البالغين من العمر ١٢:١٠ عاما - دراسة تقويمية تشخيصية - ماجستير - مودعة معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

٨٩- نعيم الرفاعى ١٩٧٥ الصحة النفسية - دمشق الطبعة الرابعة .

٩٠- نوال السعداوى ١٩٨٣ المرأة والصراع النفسى مكتبة مدبولى - القاهرة .

٩١- نيفين زيور - رشاد كفافى ١٩٨٥ إضطراب بنيان الضمير اللاشعورى وأثره على بنيان الذات - المجلة الإجتماعية القومية - المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية جمهورية مصر العربية - العدد الأول - يناير ١٩٨٥ - المجلد الثانى والعشرون .

٩٢- هارون توفيق الرشيدى ١٩٨٦ دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى الجانحين وغير الجانحين - ماجستير - مودعة كلية التربية - جامعة طنطا .

Obeikandl.com

٩٣- هول - ليندزى ١٩٧٨ نظريات الشخصية - ترجمة فرج أحمد فرج - قدرى محمود حفنى - لطفى محمد فطيم راجعه لويس كامل مليكه - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية .

٩٤- وليد حيدر ١٩٨٧ جنوح الأحداث منشورات وزارة الثقافة - سوريا - دمشق .

٩٥- وليم الخولى ١٩٧٦ الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلى - دار المعارف - مصر .

٩٦- يوسف فهد ١٩٨٧ الشغب بين تجمعات الأحداث وتطور السلوك الجناحى - دراسة مقارنة فى الكويت -ماجستير مودعة كلية آداب جامعة الإسكندرية .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

97- Adrian,R.,Mary,O.,Smilay,N., Angela, S. & cheryl, J. 1990 Reduced laterlization inverbal dichotic listening in adolescent psychopaths. J. of abnormal psychology V.99, N.3, P. 272-277

98- Alfred, B. & Mark, R.H. 1985 Psychopathy and dangerousness comparison,integration and extension of two psychopatic.Typologies British.Journal of clinical Psychology. V.24 P.181-195 .

99- Anthony, R. 1976 Neurosis in the ordinary family. Tavistock Publications. J.B lippinincott company .

100- Anthony,T. 1974 Compulsive neurosis psychological bulletin.V81.N5.P311-318 .

101- Berkowitz, L. 1989 Frustration aggression hypothesis examination and reformulotion Psychological bulletin, V. 106, N. 59, P.59-73 .

102- Bronner, R.K. Lawrence, G. Chester, W. & George, E. 1993 Antisocial personality disorder and HIV infection among intravenous drug abusers. Am. J. Psychiatry. V. 150, N.1. January.

obeikandi.com

103-	Burn, R. & Michael, L.E.	1985	Reactions of primary and secondary psychopaths to anger evoking situ al psychology.V.24,N.93P.721-729
104-	Carols,S.,Gillis,J. & Hagan, T.	1993	Delinquent Samaritans. Network Structure Social conflict, and the willingness to intervene. V.31.N.1 P.913:921 .
105-	Caton, J.	1993	An application of Erik. H.E. Erikson's psychosocial theory to the borderline personality disorder. Dissertation Abstracts internation V.54, N.9 March P.911-B.
106-	Duyme, H., Douglas, A .& Christy, N.	1990	Antisocial behaviour and postnatal environment : A french adaptation-J.Child psycholpsychiat V.31, N.5, P.700-729 .
107-	Elliott, M.A,	1979	Crime in moderm society, new york, Harper Brother Publishers ..
108-	Eppright, T., Javed, H., Kashani, B. & Gohn, C.R.	1993	Comobididity of conduct disorder and personality disorder in an incarcerated juvenile population . Am J.of Psychiatry.V.150,N.98 August P.1233-1236 .
109-	Fagon,T. & Frank,T.	1980	The primary and secondary socipathic personality differences in frequency and severity of Antisocial beh viors.J. of abnormal psycohology.V.89,N.3, P.493-497
110-	Farnworth, M., terenca, P., Marvin, D.K. & Alan, J.	1994	Measurment in the study of class and delinquency integrating theory and research, V.31, N.1, February P.286-291 .
111-	Faye, N. & Rierce, S.P.	1988	Manifest need patterns for four psychological competence status groups differing an interpersonal competencies. J. of psychology. V.122, N.3, May P.321-332 .

obeikandi.com

112-	Feigenberg, T. & Edward, M.	1989	The development of a technique to prescreen condidates for further testing for classes for emotionally disturbed children. Ph.D. Dissartation sarasota University .
113-	Foreword,G.A.& Carstairs, A.	1971	Anixety and Neurosis. Penguin Books. Greet Britain .
114-	Gary, X. & Vaughn, S.	1989	Relation between types of aggression and sociometric status peer and teacher perceptions. J.of Education psychology, V.81, N.1P.76-90 .
115-	Gerstley, L.A., Alterman, A., Thomas, M. & George, E.	1990	Antisocial personality disorder in patients with substance abuse disorders.Aproblematic diagnosis? Am J. Psychiatry V.147, N.2 February P.170-175 ..
116-	Glimore, V.	1985	Afollow-up-of aggressive behaviour,children. Education Review, V. 41, N.3, P.176-B.
117-	Hare, R. & Adelle E.F.	1985	Psychopathy and lateral preferance J.of abnormal psychology V.94, N. 4, P.541-546 .
118-	Hare, R., Stephen, H. & Thiothy, J.	1991	Psychopathy and the DSM-Iv criteria for antisocial personality disorder. J.of abnormal Psychology V. 100, N.3, P.391-398 .
119-	John,K.,Peter,B., Bruce, W. & Arneklev, J.	1994	Is the religiesity delinquency relationship spurious ? Atest of arousal and social control theories.J.of rescarch in crime and delinquency. V.31, N.1, February P.92:123
120-	Joseph,P.,David,S. & Mark, P.	1992	Daly of gratification in psychopathic and non psychopathic offonders.J.of abnormal psychologyV.101, N.4, P.630-636 .
121-	Kazdin, A.	1990	Premature termination from treatment among children referred for antisocial behavior.J.Child psychiatry V.31.N3 P.415-425 .

obeikandl.com

122-	Laurie,S.,Frost, T.,Moffitt,T.& Rob, G.	1989	Neuropsychoiogical correlates of psychopathology in an unselected cohort of young adolescents . J. of abnormal psychology V.98, N.3, P. 307-313 .
123-	Manfred, F.R. & Danny, M.	1985	The neurotic organization. Jossey Bass Publishers sanfrancisco. London .
124-	Marshall, B. & David, R.	1989	Reduction of antisocial behavior in poor children by non school skill development J. Child psychol-psychait, V.30, N.5, P.737-755
125-	Melvin, G.	1978	Neuroses (Comprehensive and critical view).Van nostrand Rein hold Company .
126-	Moussa, S.	1984	Study of psychological needs in terms of sex age and socio-personal adjustment of secondary school, Pupils in Egypt. University of Ain Chams .
127-	North, C.,Elizabeth, M. & Edward, L. S.	1993	Antisocial personality avalid diagnosis among the Homeless ? Am-J. Psychiatry.V.150,N.4,April,P.578-583 .
128-	Patricia, A. & Donnis, R.	1986	Perception of family social climate and physical aggression in the homme. Department of psychology University of Missouri.J. of Family violence V.1, N.1. P.26-41 .
129-	Rao, G. & Sen, A.	1979	Somme psychosocial aspects of juvenile delinquency. J. of clinical psychology. V.6, N.1.P.209-212 .
130-	Robert, L .	1981	The technique of psycho-analytic psychotherapy.V.1,May P.228-346
131-	Smith, L. & Ormduf, F.	1994	Violent and Nonviolent Juvenile offenders. Dissertation abstracts international. V.54.N.9 February P.1101-1106 .

obeikandi.com

132-	Susan,L.M.,Harrison,M.G.,James,I.,Hudson,E.,Keckand, K. & white, L.	1991	Kleptomania: Report of 20 cases. Am J. Psychiatry. V.148, N.5, May P.652-656.
133-	Sussman, M.K.	1993	Neuropsychology in the school : Acomparison of neuropsychological and psychoeducational approaches to the assessment of learning disabilities. Dissertation abstracts international V.54, N.8, February P.141-149 .
134-	Widom,C., Kaiths,K.,Abigail, J. & Mark, F.	1983	Multivariate analysis of personality and motivation in female delinquents.J. of research in crime and delinquency,V.20,N.2 July P.901-907 .
135-	Williams, D. & Monte, L.	1989	A multi-demensional : Measure of Maslow's hierarchey of needs-J. of research in personality V.23, N.2 P.135-149 .
136-	Williams, S. & Rob, M.C.	1994	Reading attainment and juvenile delinquency.J. of child psychait. V. 35, N.3, P.441-456 .
137-	Windle, M.	1990	A longitudinal study of antisocial behaviors in early adolescence as predictors of late adolescent substance use: gender and ethnic group difference, V.99, N.1, P.86-91.
138-	Zita, M.C.	1991	Neuroticism, anxiety and psychosocial development. Britsh. J. of clinical psychology V.26, P.63:64

obeikandl.com